



الزمـان يصدر
كل يوم خميس
٥٠ صانتيما

رخصت لنا جريدة (باري سوار **Paris-soir**) الباريسية نشر كل ما يتعلق بمأتم كمال اتاتورك وحياة صبيحة هانم الطيارة التركية وبما ان هاته المقالات خاصة « بباري سوار » فنقلها الى جرايد اخرى محجر واذن فالنقل والاقتباس عن « الزمان » ايضا ممنوع ما عدى مقال الاستاذ عبد القادر بولوكباش الذي تفضل بارساله الينا من انقرا ·

« فالزمان » يقدم شكره الجزيل الام· لازاراف مدير « باري سوار » على ما اتحف به قراءنا كما نشكر صديقنا التونسي المولد والتركي الجنسية الاستاذ عبد القادر بولوكباش بما اتحفنا به ايضا ·

الجنازة الكبرى لاتاتورك في انقرة

بقلم الاستاذ عبد القادر بو لوكباش

يرقد الآن مجدد تركيا رقدته الاخيرة بين ذلك الشعب الذي ارجع له عظمته ورفاهيته ·

انتخب عصمت اينونو رئيسا للجمهورية التركية ، وقد وقع عليه الاختيار كخلف لرجل الحكومة الذي كان الاكثر خطرا من بين الذين حاولوا تكوين بلادهم على حسب فكرتهم الخاصة بعد الحروب ·

وكمال اتاتورك الذي قام عصمت اينونو مقامه على رأس الحكومة التركية ، كان واحدا من اولئك الاولاد ، اولاد الشعب الذين عرفوا البؤس والشقاء بمعنى الكلمة ومن اتحدت وطنيتهم الملتهبة حماسا مع التفهم العجيب الى حاجيات ابناء جلدتهم · كان ابن احدى العائلات المتواضعة القاطنة في البلاد المقدونية ؛ وقد اراد اهله اعداده لان يصبح اماما في الجامع ، غير انه كان لا يريد ان يكون لا اماما ولا موظفا · وانما كان يريد ان يصبح جنديا ·

الاستاذ عبد القادر بولوكباش

(بقية المنشور على الصفحة الثانية)

صبيحة

اول امرأة طيارة في الطيران الحربي في العالم فهي تقبل يد اباها الروحي كمال اتاتورك اثر الاحراز على بطولة في الطيران ·

(انظر المقال في الصحيفة الثالثة)

بنات منخرطات في سلك الجندية التركية



لو قدر لهاته البنات ان يعشن في زمن قبل الان بعشرين سنة لكن محبوسات طيلة حياتهن ·



ترى كمال اتاتورك بقصر « شان كاي » محل سكناه بانقرة وبصحبته صديقنا السيد عبد القادر بولوكباش (والعلامتان تدل عليهما)



وضع تابوت اتاتورك في قاعة الحفلات بقصر « ولما » على ضفاف البوسفور

لتعلم ايطاليا···

ليست تونس بضاعة يكفي الرغبة في اخذها لتؤخذ

ربما ظن بعض رجال ايطاليا ان مجرد مظاهرة في الطريق او خطاب ولو لرجل دولة مسؤول يكفي في تحويل المملكة التونسية من حالة الى اخرى · وان الشعب التونسي كحلي يشتريه كل راغب او يغتصبه كل غاصب بدون ان يسمع له قولا بينما التاريخ علمنا من ايام (شيبو الاكبر) انه يرضي الاضمحلال وهدم قرطاجنة على ان يكون تابعا لهذا الفريق من مدعي حق الارث · فضلا عن اليوم وقد بدلت الحرب الكبرى الافكار تبديلا وما حياة مصطفى كمال والتضحيات التي ابداها كل تركي حتى لا يكون تابعا لليونانيين ومن ورائهم من الانصار رغما عن قلة الزاد والعتاد ولكنها العقيدة دفعتهم فاحرزوا على الانتصار · ولذا لما طلعت علينا جريدة الديبش تونزيان صبيحة يوم الخميس نمرة ديسمبر بخطاب [illegible] (الكنت شيانو) بدار ندوتهم وذلك الهتاف المتعالي من النواب والمظاهرات امام قصر فينيز قلنا يا لها من احلام لذيذة ويالها من تمنيات

وليعلم هؤلاء السادة ان دون تحقيق تلك الاماني خرق القتاد · فان مليونين من الانفس سكان هذا البلد هيهات هيهات ان يرضوا بتحقيق هاتيك الاماني وكل يخير الموت الزؤام على هذا الالحاق ·

ولناجد العجب من الحادث الذي اسلفناه اذ عهدنا يوم افتتاح طريق طرابلس الغرب رئيس الحكومة الايطالية يخطب ود المسلمين ويقيم اكبر وزن حتى رغب فانتحلوا له سيف الاسلام ·

ثم رايناه يخطب ود امام اليمن ويرسل له ما شئت من طائرات وعدد · ويجعل من دعاته الامير شكيب ارسلان ولا نتحدث عن نفقات مذياع باري الذي جعل خصيصا « لـوه الاسلام » فضلا عما يحدثه بطرابلس ومذياع رومه ايضا

ثم رايناه على مرأى السمع منه والبصر يعرض شعب يعبرون عنه بالرأس المفكر للشمال الافريقي كالحذاء المرقع او البضاعة التي زهد فيها الناس

تلك حقايق ذكرناه وقد مررنا مر الكرام « ونحن شهود عيان » عما اصاب اجوارنا طرابلس مما نتحاشى عن ذكره ولو حاول شكيب ارسلان الاعتذار عنه · ورمته الصحف المصرية بما ننزهه عن ذلك الاعتذار التي امتنعت الصحافة من نشره حتى اضطر لينشر بجريدة الصواب التونسية فصلا بين فيه وانه ليس من الدعاة ولا الانصار للاستعمار الايطالي وان سيق ذلك غلطا للصحافة المصرية والسورية

وان ما اعتمد عليه الخطيب (الكونت شيانو) في رمزه والذين تلقوا سرا كلمة الاجماع فنطقوا بذلك الهتاف معتمدين على ان فرنسا الديمقراطية لا يمكنها اجابة اقول بمثله الا بعد اجتماع دار الندوة وسماع مختلف الاحزاب والاحراز على الثقة

(بقية المنشور على الصفحة الثانية بالعمود الاول)

مظاهرة في شارع جول فيري

بلغنا والجريدة تحت الطبع في صبيحة هذا اليوم الخميس ٨ في ديسمبر انه وقعت مظاهرة حوالي الساعة العاشرة والنصف بشارع جول فيري من طرف الشبان الايطاليين وكانوا يحملون الشارة الفاشيستية

ويرى معهم جملة من اعوان البوليس ·

وبينما كنا هناك ، راينا احد الشبان الايطاليين يريد التماص من يد عون بوليس بكل وقاحة

وبعدحين راينا متظاهرا اخر من اعيان التجار الايطاليين برفقة احد رجال البوليس · ويظهر من ذلك انه تفوه او عمل ما اوجب ايقافه

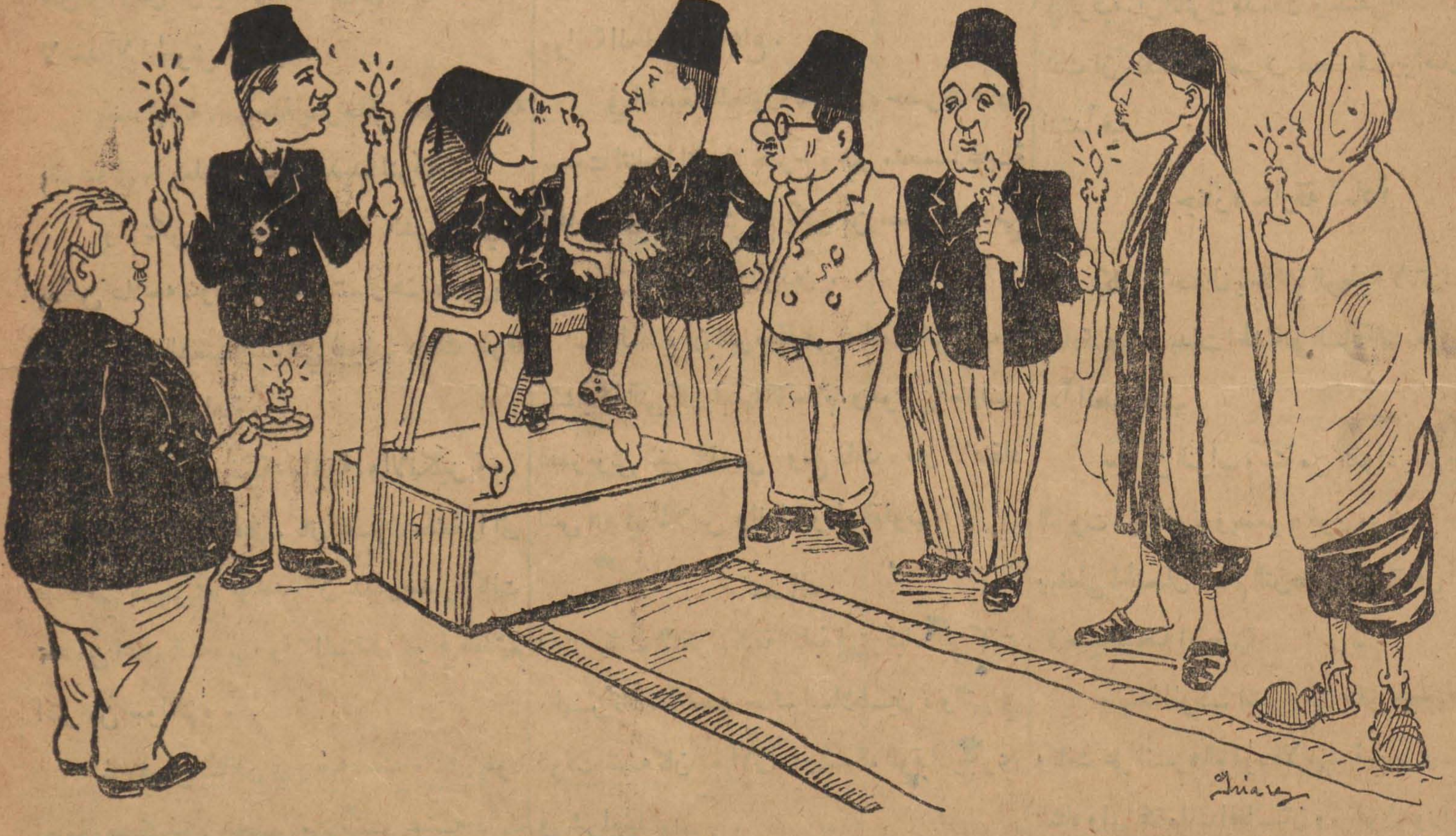
في وسام الشرف الفرنسوي

بلغنا بمزيد السرور والاغتباط الانعام بوسام الشرف على نخبة من مواطنينا الكرام ونحن بهاته المناسبة لقدم لهم اخلص تهانينا القلبية · وهاهي اسماءهم:

صديقنا سيدي الحبيب العلام - سيدي محمد التلاتلي - سيدي العروسي الحداد - سيدي الجنرال زين العابدين الاخوة - سيدي حسن القلاتي سيدي محمد الحاري - م· البير بسيس - سيدي محمد المقدم - سيدي العوني ابن خليفة - سيدي محمد الغطاس

جمعية الحرمين الشريفين

نقدم شكرنا وتهانينا الي ضيوفنا الكرام مغاربة وجزائريين على الاعمال الجليلة التي يقومون بها ونرحب بهم غاية الترحيب ونتمنى لهم النجاح في مساعيهم الشريفة واستمرارهم على تشريفنا بطلعتهم كل عام ·



ان طلب الحاق تونس بايطاليا قد اوقع اتحادا في جميع الاوساط حتى في القسم التونسي بالمجلس الكبير



الى اليمين ·

احدثت وفاة اتاتورك حزنا عظيما والجمهور يتهافت في اسطنبول على شراء الجرايد كي يعلم اسم خليفة اتاتورك وذلك يوم تنصيب عصمت اينونو

الى اليسار ·

هذه اول صورة لجنازة اتاتورك اخذت في اسطنبول نرى عصمت اينونو خليفة اتاتورك ماشيا وراء التابوت ويتبعه رجال الحكومة التركية

8.000

لتعلم ايطاليا . . .

بقية المنشور على الصفحة الاولى

ولكن كل فرنسي اقام الدليل اليوم (اي يوم ٣٠ نوفمبر) كما اقامه منذ احقاب انه حامي الديمقراطية معتقدا وانها منجاة البشر لا تفضي الى التخاذل والفوضى حتى يستثمرها الغير . ففي كل خطر رأينا الفرنسويين يلبون الواجب قبل كل شيء فيكونون كرجل واحد تاركين الخلافات الحزبية جانبا

وعسى ان يكون هذا الدرس مفيدا لانصار الحكم الفردي (الدكتتوري) فلا يطمعوا في ان الشورى والاغلبية والخلافات الحزبية تكون منفذا لرغائبهم .

فقد افادت الوقائع الاخيرة غلط هذا الحساب وان الامم الديمقراطية تكون كالبنيان المرصوص لا خلافات ولا نقابات ولا احزاب .

فكل البشر رغما عن السهام الموجهة ضد الديمقراطية ينشد الغاية السامية غاية العدالة التي اتضح وان الديمقراطية رمزها الوحيد .

نقول هذا مع علمنا بقوة ايطاليا برا وبحرا وان الطيرات على قاب قوسين منا او ادنى ولكن كل مستعد للتضحية وهيهات ان نرضى بذلك اليوم العصيب .

فنحن احفاد « انبال وهانو واميلكار » والتاريخ يعيد نفسه وكل تونسي يقول :

فموت ولا عبد العزيز طبيب .

الجنازة الكبرى لاتاتورك في انقرة

بقيه المنشور على الصفحة الاولى

ولد عام ١٨٨٠ في سالونيك ، وحصل على رتبة قائم مقام سنة ١٩٠٤ وفي نفس اليوم الذي سمي فيه ، كان ينتقد بشدة وعلانية ، السلطان عبد الحميد .

وفي مدة الحرب التركية الايطالية ، الفت اتاترك النظر اليه كمحارب حاذق جدا في فن توزيع الجيش والحيل الحربية ، وقد ايدت الحرب البلقانية هذه الشهرة التي لا خلاف فيها وبعد ذلك ، عين في صوفيا ملتحقا عسكريا .

قائد حربي كبير

ان انور باشا الذي كان لا يجهل مزايا اتاترك قد نصبه رئيسا في فيلق حربي جديد في الداردانيل اين حمي بنجاح تام ، المضيق ضد الاسطول الانكليزي . لكنه في نفس ذلك الوقت خاطب الالمان بلغة جريئة .

وفي اثناء الحرب ، وهو موفود في مهمة الى برلين ، لم يخش ان يصرح الى الامبراطور ان تركية كان الاولى بها ان تصطف الى جانب انكلتيرا

ويوم آخر في الدردانيل ، ضرب جنرالا المانيا بسوط ، قائلا بانهم ليسوا في تراب المانيا ، لكن في ارض تركية ، و « هنا اي في الدردانيل) ، لا تعد الا الجيوش التركية .

بعد الهدنة ، مرحلة بمرحلة ، تحققت آماله بسرعة في ما يتعلق بالنظم الجديدة لتركية .

ولم تكن لديه هزيمة تركيا بالشيء الذي لا يمكن علاجه . وكان يريد استثمار هذه الهزيمة والتأثير على الشعب التركي فيجلب بذلك طرقا لانهاض الحالة الراهنة .

وكان يتكلم الفرنسية ، والمانية ، والانكليزية . .

ومنذ ذلك الحين ، كان يقول مفتخرا الى صحافيي باريس : « توجد الآن بلدان صغيرة كانت تعد من اعظم الشعوب . وان المستقبل لهو في قبضتهم اكثر من سواهم » .

لما يتفرس الناظر في وجهه ، عند ما كان يفوه بجمل كهذه ، يتحير من تأثير عينيه ذاتي اللون الاخضر العجيب .

الدكتاتور الشعبي

نعلم كيف تعرض بعد ما حطت الحرب اوزارها الى صدمات الحلفاء ، بفراهة عجيبة ، فلقد اثبت قطعيا في لوزان ، استقلال بلاده التام . وانه حصل على مرغوبه في هذا الحادث العظيم الا وهو : الغاء الامتيازات ، اعني المعاهدات التي منذ عدة قرون ، كانت تمنع المحاكم التركية من الحكم على الاجانب وعرف كيف يحصل في مونترو بعبقريته الفذة ، على تحصين الدردانيل

عند ما كان رئيسا للمجلس الملي الكبير ثم رئيسا للجمهورية التركية ، احرز على لقب « اتاترك » (اب الاتراك) وذلك باعتراف الشعب ، وغير تركية بصفة عجيبة جدا حتى يخيل للمرء ان كل ذلك هو من قبيل المستحيل .

ومما يجدر بنا تعداده ؛ الغاء الخلافة ، تغيير الحروف والكتابة التركية وما يتبع ذلك . تحرير المراة التركية ، انشاء بلدة كبرى ، عصرية غاية في الحسن والابداع ، منح التعليم لكل اطفال الشعب من الطبقة المتواضعة والفقيرة ، تحجير تعدد الزوجات ، حماية الصحة العامة . . . . . . وعدة اعمال اخرى الحائزة على ثقة الامة التي ليس لها حد سنحت لي الفرصة بالاقتراب منه عام ١٩٢١ للمرة الاولى في انقرة ؛ وكان مصحوبا بعصمت باشا ، عصمت اينونو اليوم ، وكان اذ ذاك رئيس اركان حربه .

وامكن لي ان اراه في نفس العام مرة اخرى في المجلس الملي بمناسبة عيد الاضحى ، وكان وسط جمع (اين يرى علي الاخص) رؤوف فتحي اقيار والشيخ السنوسي قائد القبائل الوطنية في طرابلس الغرب قبل الحرب العظمى ، والجنرال الفرنساوي موجان ، ملازم عسكري في انقرة .

في عام ١٩٢٢ رايته يستعرض الجنود التركية وكانت تنشد بدون انقطاع وبحماس شديد ، النشيد القومي الذي يختتم بهذه الكلمات « ليعش منقذنا كمال باشا ! »

واعترف اني تاثرت من ذلك واخذتني العبرة ورايته ايضا في قونيا يعانق العلم التركي المنكص علامة على الحزن ويقسم بان يفتك بكل الطرائق ، الاراضي المحتلة من الحلفاء . وذلك امام جينيرال انكليزي اتي للتفاهم معه .

ثم سنحت لي الفرصة مرة اخرى لان اراه في شانكايا ، اين يقيم في انقرة .

ولقد اثر في نفسي ، خصوصا في شانكايا اين كنت بجانبه مع احد اصدقائي الذين قرأت معهم ، انور أشا ، الملازم العسكري اليوم بسفارة تركية في باريس ، تأثيرا لن انساه ما دمتم حيا . ولم يكن اتاترك بالرجل المعتاد ، وانما كان رجلا خارقا للعادة

ومرة اخرى ، استدعاني صديق الى جلسة ، حيث يفحص المجلس الملي الاصلاحات المراد ادخالها على تركية . وقد احرزت خطبة اتاترك الرنانة على موافقة المجلس بالاجماع .

في الحديقة المجاورة للبرلمان ، حضرت محادثة سمعت اثناءها اتاترك يصرح وهو متحمسا غاية الحماسة بان الطربوش لم يكن من مصدر اسلامي وانما كان برنيطة الاوروبيين .

قال : « ان البرنيطة هي غطاء الراس المسمى بالشبيكة التي كان يلبسها الاسلام ، وهو من العارلبس الطربوش الغير القومي . ومع ذلك ، فان الاعتقاد ليس هو في الملابس وانما هو في القلوب » .

اعماله

كانت لاتاترك الثقة التامة في تركيا التي كانت تظهر كالنائمة تحت حكم السلاطين ، والتي في الوقت نفسه كان دم الارادة والذكاء الوقاد يجري في شراينها

وكانت ثقة تركيا فيه كثقة العبد في الخالق . .

وهذه الصداقة المتبادلة سمحت له ببناء مآثرة خلفها للامة التركية كملك مؤبد

وفعلا ، فان تركيا بعثت من جديد ، وبأتم معنى الكلمة وبصفة انتهائية ، تم تغييرها . وما الاتراك الا على جادة الصواب عند ما يقولون بانه كون تركية خالدة

« نتأسف كثيرا على الخسارة التي سببها لتركية واروبا موت رجل عظيم كهذا » هذا ما قاله الانكليز (الذي غلبهم سابقا) بواسطة جريدة التايمس

وهي فكرة كافة رجال الدول في العالم ، بلا استثناء . . . .

لقد فهم اهمية الرياضة !

كيف يمكن لرجل مثله ان يغيب عنه تاثير الرياضة البدنية ؟ فبعد ما حرر رعاياه اخذ في درس ما يعود نفعه على صحة شعبه ، ولم يمض عليه وقت طويل كي يدرك ما هي المنافع العظيمة التي تنجر من الرياضة البدنية . وقد تذكر ان اجداده رفعوا التمارين البدنية الى اعلى درجة من الحركة القومية

وفي نظامه التجديدي اخذت الرياضة مكانة سامية . وقد بنى كثيرا من المدارس ، وهو اول رجل في العالم جعل الرياضة البدنية اجبارية . ولم يكن ذلك على الاوراق او في الخطب وانما عمليا

واسس كثير من المراكز الرياضية بها احواض للسباحة ، وملاعب للمصارعة وغيرها ، واراض لكرة القدم . وكان يراقب بنفسه الحركة الرياضية التي كانت تنمو في ازدياد متواصل ، منذ تقلده زمام الحكم

وتعطى اليوم في تركيا دروس رياضية محروسة ومراقبة من طرف الجمعية المركزية بانقرة التي هي تحت مراقبة الحكومة مباشرة

كان اتاترك يباشر الرياضة بنفسه حتى يقتدى به . وكان في طوق كل احد ان يراه في احواض السباحة العمومية – كاي فرد من رعاياه – لنزهته الشخصية . وكان ايضا فارسا معتبرا ، والفروسية التركية ترقت بفضله غاية الترقي وكان شغوفا بركوب البحر . وقد احيا كذلك كثيرا من النوادي الممارسة للرياضة البحرية

واسس ايضا محطة للرياضة الشتائية . قرب اسطانبول نفسها . وقد اصبح الـ « سكي » (آلة للركوب تنزلق فوق الثلج) معروفا لدى كل احد في بلاد لم يكن موجودا فيها ذلك النوع قبله

وفي دورة الالعاب الرياضية الواقعة في برلين اطلع « يزار » الى صاري الشرف ، العلم التركي لانه حصل على البطولة في المصارعة ، وقد حاز قصب السبق فريق من الخيالة الاتراك بروما .

وكان الطيران الاهلي ايضا الشيء الجاذب لانتباه اتاترك . واسس شركة كبرى « العصفور التركي » لها عدة فروع في كافة البلدان التركية وهدفها اعداد الشبيبة التركية لفن الطيران

بفضل اتاترك انتشرت الرياضة انتشارا عجيبا في تركية . ان اتاترك قد مات . وستبقى اعماله . وبدون شك ان خليفته سيعرف كيف يواصل العمل المبتدأ فيه

جنازة خارقة للعادة

كان الاحتفال بالجنازة الوطنية لاتاترك خارقا للعادة . عند ما بدات الحفلة على الساعة التاسعة والنصف بدأ المطر يصب

ستة من النواب وستة من القواد يقتربون من التابوت ، يرفعونه ويضعونه فوق مركبة مدفعية ، ويغطى الجثمان بالعلم التركي . وتنحي الاعلام الاجنبيه للتحية الاخيرة

ويبتدا الموكب المتبوع من فيلق طبجية بالمشي وكانت على اثره الوفود الاجنبية . ويرى من بينها الشاه والي عم ملك افغانستان وم . فون نوراث وم . سارو وغيرهم

وقد انحنى جم غفير امام النعش وقبل المصطبة التي وضع فوقها التابوت الذي نقلوه على الساعة العاشرة والنصب تحت قوس متحف دراسات الشعوب .

ومشى وراء النعش رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الملي . ورئيس الوزارة واخت الراحل . ووضع التابوت فوق مسطبة رخامية الى ان تبنى تربة تضم جثمان اتاترك

❁❁❁

ان خليفته عصمت اينونو له ايضا ثقة تامة في تركيا وهو يؤكد انه سوف يكون اهلا لسلفه الخالد .

وانا شخصيا ، لي الوثوق بانه سيتمم اعمالا جليلة . وهذا كل ما اتمنى

ويريدون اطلاق اسم « اتاترك » على انقرة

ولا شك في ان هذا الشعب الذي رجع له مجده ، وحريته ، عظمته ، وكبرياءه ، سوف يكرم بهاته التسمية ابا الانتصارات !

واترجى يوما ارى فيه عصمت اينونو حائزا على رضى تركيا واعترافها بجميله وذلك بتماديه على اتمام ما بداه من الاعمال الجليلة سلفه وصديقه العظيم .

عبد القادر بولكباش

ادب عبد الحميد

الكاتب

بقلم الاستاذ محمد الفاضل بن عاشور

يعلم كل من له للاداب العربية ممارسة وان لم تكن قوية ان عبد الحميد بن يحي كاتب الدولة الاموية في طور زوالها يعتبر باتفاق فاتح طريق النثر الفني في العربية ومؤسس قواعده والامام الذي سار وراءه ابن المقفع والجاحظ وابن العميد ومن تبعهم حتى قيل : « بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد . »

ويدرك كل من وقف على ترجمة حياتهوتبين الظروف الاجتماعية والسياسية التي حفت بها والمؤثرات الادبية التي انشأتها ان ادب عبد الحميد لم يكن الا نتيجة طبيعية لعصره الذي نبتت فيه قدم التمدن الاسلامي وان طريقته الانشائية لم تكن الا وليدة الحاجات التي كانت دافعة لتنظيم ديوان الخلافة .

ولكنهم بعد ذلك يسألون عن هذه الطريقة كيف كانت ؟ وبماذا تميزت ؟ وعلى اية اصول قامت ؟ فلا تجد لهم في جواب ذلك الا دراسة تعتمد على تحليل دقيق لما لدينا من آثار عبد الحميد الانشائية ومقارنات متسعة النطاق لاطوار النثر العربي فانه منذ استنارت العقول بقبس من القرآن ، بدأ النثر العربي يتسع لاحتضان هذه الحياة الجديدة وبدأ النثر يتطور في روحه وعمق افكاره .

ولكنه لم يزل على حالته القديمة . في لفظه وديباجته فقر قصيرة يبدو فيها التفكك ظاهرا وان التأمت افكارها وتتابعت ، ومعان عميقة يلفها التركيب بجملة في صورة بسيطة لا تنم عن عمق الفكرة الا قليلا . والذي ينظر لابي بكر الصديق رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ينظم جامعة الدين ويؤسس اصول الخلافة في هذه الكلمة الموجزة « من كان يعبد محمد فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت » ثم يتلو وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية راي لهذا مثالا جليا ، او يزيد بن الوليد يقمع ثورة بقوله : « اما بعد فاني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاعتمد على ايتهما شئت »

نعم بدا تفاقم الاضطرابات السياسية يفتح للنثر والخطابة عصرا جديدا نراه ناشئا في خطب الامام علي كرم الله وجهه ورسائله . وعلى ذلك المنوال نسج عبد الحميد طريقته الجديدة وكان من اهم ما اثر في نثره مطالعته لكلام الامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه .

فقد سئل عبد الحميد على ما يروي الصفدي عما مكنه في صناعة الانشاء ، وخرجه فيها فاجاب بان اصل ذلك حفظ كلام علي رضي الله عنه .

مميزاته الانشائية

كانت مظاهر هذا التطور في طريقة عبد الحميد في امور

اولها : ان ترتب الافكار دعى لان يقصر في ترتيب الجمل ومقاطع الكلام بالابتداء بالمقدمات والانتهاء لنتائجها ولف المعاني المجملة اولا ثم تفصيلها كما يقول عبد الحميد وقد كتب الى فرق من العرب اشياع الدولة الاموية على لسان مروان : « لا تمكنوا ناصية الدولة العربية من يد الفئة الاعجمية واثبتوا ريثما تنجلي هذه الغمرة ونصحو من هذه السكرة فسينضب السيل وتمحى آية الليل والله مع الصابرين والعاقبة للمتقين »

فهو يبدأ بالمعنى الاجمالي المقصود ثم يفصل طرق الوصول اليه داعيا للثبات ثم ينتهي الى البشارة بحسن العاقبة وانجلاء الغمة واحياء دين الله وقد كان في هذه الظاهر لاقتفاء طريقة القرآن الكريم اثر بين

ثانيها : ان الارتباط بين المعاني واطرادها دعى للعناية بربط الجمل والفقر وتوحيد السياق كما نري ذلك في رسالة عبد الحميد الكاتب فينصحهم بنصائح مختلفة ويملي عليهم من اصول مهنتهم كثيرا باطراد يجعل آخر الرسالة مرتبطا باولها دون تفلك او توتر . واهم ما دعى لهذا تبدل الروح البدوية المستفزة التي لا تطيق طول المقام فتسرع التنقل بالمواضيع اقتضابا بدون مناسبة الى روح مدنية متحضرة تصغي للكلام وتتبع روح المتكلم سائرة لتنفس افكاره .

ثالثها : ان تشعب وجوه القول واختلاف استعداد القبول باختلاف الاجناس التي انضوت تحت لواء الاسلام دعى للاطالة في الكتابة والمبالغة في تنسيق الادلة الخطابية وتقليب الحجج وتكريرها فادى الى ظاهرة في الكتابة هي الاعتناء بالمقدمات قبل طرق الموضوع كما نجد في رسالة عبد الحميد التي كتبها ينصح ولي العهد فهو يبتدىء بافهامه مركزه من الدولة والامل المعقود في شبابه لانقاذ الامة وتحقيق الرجاء المنتظر ويفهمه خطورة المامورية التي توجه فيها ثم يتخلص لتفصيل ما يؤدي الى تحقيق ذلك الرجاء من الحذر والاستكتام وتدبير الجيش وما يجب ان يتصف به ولي عهد الامة الاسلامية في هذه الحالة الى غير ذلك .

رابعها : ان ثلاثة الاسباب المتقدمة بما احدثت في روح الكتابة من تغيير قد ادت الى تغيير في ديباجة اللفظ بالتفنن في اطراد الجمل المتسابقة المتوازنة وبتكرير المعنى في تراكيب متباينة مع العناية بانتخاب الالفاظ غير حوشية ولا سوقية ، رنانة جذابة شبعى من موسيقى اللغة كما يقول عبد الحميد في خاتمة رسالته للكتاب : « وحمدا لله واجب على الجميع وذلك بالتواضع لعظمته والتذلل لعزته والتحدث بنعمته وانا اقول في كتابي هذا ما سبق به المثل : من تلزمه النصيحة يلزمه العمل وهو جوهر هذا الكتاب وغرة كلامه بعد الذي فيه من ذكر الله عز وجل » فانتم ترون من ضروب التفنن في تادية هذا المعنى امرا بديعا كما اوجبت هذه الاسباب ، وطول الرسائل ، لم يكن معهودا .

وعبد الحميد اول من اطالها باتفاق الادباء والمؤرخين

خامسها : ان امتزاج الروح الدينية بهذه المدنية الجديدة وجب ان يسجل اثره في كتائب العصر بافتتاح المرسلات بالتحميد اقتداءا بالكتاب الكريم والتفنن في ابداء معنى الحمد والثناء عليه تعالى مع صفاته الحسنى المناسبة لموضوع الكتاب .

فكان عبد الحميد باتفاق هو بادىء ذلك كما روى ابن النديم والمسعودي في مروج الذهب . وتبعه الكتاب بعده وتفننوا على طريقته .

سادسها : ان نظام الدولة الاسلامية الحديث وتصيير العربية لغة الخلافة الرسمية من عهد عبد الملك اوجب على الملوك ان يتخذوا من افذاذ المترسلين كتابا يجعلونهم لسان دولتهم ومؤتمن سرهم فنبهت صناعة الكتابة بهذه المنزلة السامية التي اصبحت بعد عبد الحميد رتبة الصحبة او الوزارة ونبهت بذلك العربية لتكون مرآة هذه الحياة الجديدة تقرب عن نظم الملك ومظاهر الفخامة باصطلاحات مالوفة في كتائب دواوين الخلافة فكان عبد الحميد اول من سمح له مركزه من الخلافة ايام مروان بالقيام بذلك وسن مناهج الرسائل الديوانية لمن جاء بعد من الكتاب متاثرا بطريقة استاذه سالم كاتب هشام (١) وفي رسالة عبد الحميد للكتاب دليل عظيم على ما صارت له هذه الصناعة من الشرف في نظر الامة جميعا والاثر في حياتها ولم تكن قبل ذلك شيئا مذكورا .

سابعها : ان ما كانت الدولة الاموية وعبد الحميد لسانها تقاسيه من الانشقاقات ويتهدد وجودها من الثورات الداخلية فتح للكتابة بابا عظيما في مخاطبة رعايا الخلافة المخلصين بالارشاد والتطمين والتحريض على الطاعة والانقياد ولمخاطبة الاضداد مرة بالتظاهر بالسطوة ومرة بجلب المودة قد احوجها لقلم بليغ يسحر بنفثاته النفوس حتى صارت الكتابة من هذا النوع قائمة على نحو ما تقوم عليه الخطابة . فكان عبد الحميد هو صاحب ذلك القلم الذي بقي يدافع على الدولة ولادفاع السيف حتى حطم مع انشلال عرش بني امية وعرف بهذا عبد الحميد حتى بين اعدائه فقد قال ابو جعفر المنصور مرة في خلافته « قهرنا بنو امية بثلاث : الحجاج وعبد الحميد والمؤذن البعلبكي » . وقد حكي المسعودي ان عبد الحميد كتب كتابا الى ابي مسلم الخراساني داعي الدعاة العباسيين لما استفحل امر الدعوة وقال لمروان هذا الكتاب اذا قراه بطل تدبيره والا كانت القاضية وكان لطوله يحمل على بعير فلما اتى ابا مسلم امتنع من قراءته خشية مفعول سر البلاغة في نفسه فامر باحراقه في الحين واخذ جذاذة منه كتب عليها الى مروان :

محى السيف اسطار البلاغة وانتحى

عليك ليوث الغاب من كل جانب

ولعل في هذه المعاقد السبعة ما يضمن لنا امتيازا كبيرا لادب عبد الحميد

اثاره الادبية

ذكر ابن النديم ان رسائل عبد الحميد مجموعة في مجلد يبلغ الف ورقة ونقلها من بعده من اهل التراجم على انها لم تكن موجودة في عهده ولم يقع الظفر بهذه المجموعة الى اليوم ولكن اهم اثر يتداوله الناس اليوم من آثاره عدا نتف مفرقة في كتب التراجم مانشره العلامة الوزير محمد كردي علي في مجموعته القيمة التي (سماها رسائل البلغاء وطبعت بالقاهرة سنة ١٣٣١ فهي تحوي رسالة عبد الحميد لولي العهد وبعض مكاتبات وتحميدات نقلها من النسخة الخطية من كتاب المنثور والمنظوم لاحمد ابن ابي طاهر المحفوظة بدار الكتب المصرية المنقولة عن نسخة في بعض مكاتبات المدينة المنورة وضم رسالة عبد

البقية على الصفحة السابعة

(١) انظر الفهرست لابن النديم

الرواية التاريخية التونسية

واثرها في مستقبل ادبنا

بقلم الاستاذ عثمان الكعاك



الرواية التاريخية التونسية موجودة وغير موجودة في ادبنا، هي موجودة من حيث ان الكتاب العرب والفرنساويين قد طرقوا موضوعها والفوا الكثير منها ، خذ لك مثلا جرجي زيدان وروايات فتاة القيروان وفتح الاندلس وشارل وعبد الرحمن . وخذ لك مثلا الكثير من الكتاب الفرنساويين الذين صنفوا التصانيف الكثيرة في هذا الموضوع من اقدم اعصر تاريخنا الى اليوم .

وهذه الرواية غير موجودة لان التونسيين لم يؤلفوا فيها مباشرة ولم يطبعوها بطابعهم الخاص وهذا علاوة على ان المؤلفين الروائيين الذين طرقوا هذا الموضوع لم يستمدوا وحيهم من مصادر تونسية بالاصالة ولم يحسوا الاحساس التونسي ولم يتصوروا الموضوع كتونسيين . فما أشبههم في موضوعهم باولئك السواح الذين يلبسون الطربوش ويرتدون البرنس ويجولون في الاسواق ولكن يتكلمون الانكليزية والسويدية ويتصورون حياتنا من خلال اخيلة اوروبا الشمالية

دعاني للبحث في هذا الموضوع ما كنت اتمناه من قديم الزمان من ان ارى شبابنا المثقف الكاتب الشاعر الروائي يطرق مثل هذا الموضوع الذي فيه حياة ادبنا وحيويته وانتشاله ثم نهوضه ثم انبراؤه

ودعاني لطرق هذا المبحث ما طالما قرأته من الروايات التي الفها الفرنساويون فاجادوا سبكها وسهروا الليالي الطوال ونقبوا في ديار الكتب وخزائن الوثائق النادرة وشدوا الرحال الى البلاد الدانية والقاصية ليعمروا بطاقاتهم ويملؤوا وطابهم من المعلومات التي تجعل مبحثهم مستوعبا شاملا . نخص بالذكر من هؤلاء الاخوين جان وجيروم طارو الذين فتحا سلسلة روايات تاريخية تستعرض التاريخ التونسي في العهد العربي وابتدآها بالفتح فألفا رواية « خيل الله » التي ادركت الديار الافريقية ففتحتها في وقعة سبيطلة ثم ثنياها برواية « حبات الرمانة » التي استعرضا فيها سقوط الدولة الاغلبية وقيام الدولة الفاطمية مكانها . وما حدث لهذه الاخيرة من الحوادث وما جرى على ايديها من الفتوح والسيادة على البحر المتوسط وديار المغرب وتهديدها الاندلس الاموية . وما يتخلل ذلك من الاحداث والدسائس وثورات القصور والانتقاضات القائمة على المذاهب المختلفة .

قرات هذه الروايات بغاية الاهتمام ، وجمعت شتاتها فاذا هي مجموعة صالحة تامة على نمط مجموعة جرجي زيدان لكنها بالالسن الاجنبية . وليست لقراء العربية فيها نصيب .

وعلمت من جهة اخرى علم اليقين ان الاداب في اوائلها لا تقوم الا على الترجمة . فتمنيت لو اوفق البعض من شبابنا لنقل هذه الكنوز الى العربية وتكون هذه توطئة لطرق الموضوع مباشرة مع استمداد الوحي من المصادر التونسية المفعم بها تاريخنا والتي لا تزال بكرا وميدانا فسيحا لمن اراد ان يحسن عملا .

عثمان الكعاك

محادثة مع صاحب المجلة الزيتونية

كثر التساؤل في هذه الآونة في المقامات العلمية والاوساط الادبية عن المجلة الزيتونية واسباب عدم بروزها فاغتنمنا المناسبة للمحادثة مع صاحبها المفضال وعند سؤالنا له عن ذلك اجابنا حضرته بما يطمن وان المجلة تحت الطبع وفي امد قريب تكون بعون الله في يد قرائها الافاضل وعند ذلك ودعناه شاكرين ومتمنين

ابن حمديس الصقلي

بقلم الاستاذ نور الدين بن محمود

وقف حادي صقلية على ربوة من تلك الربى الرائعة المشرفة على البحر الابيض المتوسط وتناول نايه الساحر وحاول النفخ فيه فارهبته تلك السفائن المرابطة بعرض البحر والتي أوفدها زيادة الله بن الاغلب حاكم افريقيا وهاله ان يرى اسد بن الفرات يحكم ذلك الاسطول ليفتح من جديد جزيرة صقلية سنة ٢١٩ هـ

ورجع الحادي الى اهله وعشيرته يقص لهم القصة في شيء من المرارة والندم والقى بنايه على الارض فتقوس وتحطم ولكن رجلا من اهل الدراية قال له : أصلح نايك يا حادي ، انهم رسل دين جديد وثقافة عالية وادب راق وسيصبح نايك اعجوبة المستقبل تنفخ فيه الحان الخلود والحب ونغم الوصل والتجني

وصدقت فراسة الرجل ولم يمض قرنان حتى كان لصقلية شاعر موهوب : ابن حمديس الصقلي ترقص لمقطوعاته عرائس المروج وتطرب لفنه قيان السمر

❊ ❊ ❊

ولد ابن حمديس في مدينة سرقوسة وهي من مدن جزيرة صقلية المشهورة في سنة ٤٤٧ هـ وكان اسمه عبد الجبار بن ابي بكر بن محمد ابن حمديس الصقلي السرقوسي وتوفي ٥٢٧ هجرية نشأ في تلك البلاد الخصبة الثرية التي تحدث عنها المسعودي في كتابه مروج الذهب وكتاب التنبيه والتي ذكرها ابن حوقل في كتابه المسالك والممالك ، وتربى تربية عالية في ذلك الوسط الراقي الذي لا مثيل له الا في الاندلس وفي القيروان وانكب على المطالعة ورواية الشعر وحفظ الكثير منه ، وراجت عنده سوق الادب وصقلت قريحته تلك الثقافة المحافظة التي عمرت القيروان وانطقت ابن رشيق وابن شرف واخذ مترجمنا اسوة بشعراء القيروان يعكف على مطالعة امهات كتب الادب حتى استوى ذوقه واكتمل فنه فقال الشعر واعانه الهامه المتحرك المضطرب فامد الادب العربي بخرائد تذكرها الاجيال بالتعظيم والاكبار

يذكر الاستاذان عبد المغني المنشاوي ومصطفى السقا في تاليفهما « ترجمة ابن حمديس الصقلي » ان ديوان بن حمديس يحوي زهاء ستة الاف بيت من الشعر منها ثلاثة الاف بيت في المدح ونحو مائة والف بيت في الوصف وسبعمائة في الغزل وستمائة في الرثاء وخمسين وثلاثمائة في الفخر والشكور

واذا سلمنا بصحة هذه الارقام وذهبنا الى ما ذهب اليه الاستاذان في استنتاجاتهما نرى ان الشاعر ابن حمديس كان خصب القريحة ميالا للشعر طويل الباع فيه . لم يصلنا مع الاسف من تاليف ابن حمديس الا ديوانه الذي يقع في زهاء خمسمائة صفحة نشر في رومة مطبوعا على ورق حسن طبعا متقنا ولكنه غير سالم من التصحيف والاغلاط ونشر الديوان سنة ٦٠٧ هـ

ثقافته — تلقى ابن حمديس في اول عمره ثقافة القيروان مع ما فيها من جيد ورديء وغث وسمين واتصل بكتب ادبائهم في اللغة والادب وكون له اساتذة صقلية ذوقه الفني بحضوره حلقات دروسهم فنشأ في دوره الثقافي الاول لا يبعد عن شعراء القيروان في محافظتهم واساليبهم وتشابيهم فلم يبرز عليهم ولم يكون لنفسه شخصية مستقلة عن شخصيتهم

ثم رأى ان يستقل عن ادباء القيروان وان ينبذ ثقافتهم وادبهم وان يروي غلته من معين الاندلس وان يسلك مسلكهم في الوصف والغزل ورأى ان احسن شيء يضمن لابياته خلودها ولاشعاره ذيوعها هو نفحها بنفحة من قلبه وطبعها بطابع من عنده والابتعاد عن التكلف في تصوير نفسه وعن الثرثرة في بيان وجدانه فكان ذيوع ذكره وكان سمو منزلته وكانت حيوية شعره

❊ ❊ ❊

كان ادباء القرن الرابع بالقيروان المغربيون يقلدون تقليدا كبيرا ادباء الشرق كالمبرد وابن العلاء ويذهبون مذهبهم ويحذون حذوهم ويعتبرون ادبهم ادبا كاملا

فراى ابن حمديس ان هذا الادب لم يعد يعرب بصدق عن خلجات ضميره وان محافل اللهو والترف لم تعد تهضم هذه الاشعار المزخرفة الركيكة ولم يبق في امكان الندماء ان يطربوا لهذه النغمات البالية التي لا ترقص ولا ترقص فوجه نظره الى موشحات الاندلس والى خمريات ابي نواس والى فن البحتري في الوصف . فكان من شعره

اني لابسط للقبول اذ اسرت
خدي والقاها بتقبيل اليد
واضم اجناني على انفاسها
كيما تبرد حر قلب مكمد
مسحت كراقية علي بكفها
ونقا بها ند من الزهر الندي
وعرفت في الارواح مسراها كما
عرف المريض طبيبه في العود

وكان من شعره

وقد سكنت حركات الاسى
قيان تحرك اوتارها
فهاذي تعانق عودا لها
وتلك تقبل مزمارها
وراقصة لقطت رجلها
حساب يد نقرت طارها

فذكرها الادباء في محافلهم وتغنى بها القينات في مجالسهن وتذوقها جماعة الشعراء عند اجتماعهم باشبيلية في القصر المشرف على الوادي والذي يملكه ابو محمد عبد الجليل ابن وهبون وسد هبوب الريح اللطيفة . ونرددها نحن بدورنا لان فيها موسيقى عذبة ولهجة صادقة ورقة في التعبير وسلامة في العبارة مع ابتعاد عن التكلف ونفور عن الزخرفة والصنعة

شاعريته — ينقسم شعر مترجمنا الى قسمين : قسم الشعر الجيد الحسن وقسم المتوسط المبتذل

فالشعر الجيد الحسن هو ما قاله عند اكتمال ذوقه وبلوغ الاسى اليه وارتحاله عن مسقط راسه سنة ٤٧١ للهجرة فاستوطن اشبيلية بالاندلس واخذ في مدح ملكها المعتمد بن عباد فصار شاعر البلاط وقرن قصائده باسم الملك الاديب ، وضمن ابياته بعض الحسرة واللوعة فكان لصداها وقع لم يؤلف

ومن غرره في مدح المعتمد ابن عباد

انكرت سقم مذاب الجسد
وهو من جنس عيون الخرد
وبكت فالدمع في وجنتها
كجمان الطل في الورد الندي
ما الذي يبكي لحزن ظبية
فتكت مقلتها بالاسد

الى ان يقول :

وهي من عجب ومن تيه لها
كبد ترحم منها كبدي
ذات عين بالهوى نابعة
ضل في الحب بها من يهتدي
وهي نجلاها حكاها سعة
جرحها في كل قلب مكمد

ويتخلص من بعد ذلك الى مدح سيده فيقول

فاقض اوطار اللذاذات على
نقر اوتار الغزال الغرد
فلحون العود والكاس لنا
والناي والباس للمعتمد
ملك ان بدا الحمد به
ختم الفخر به ما يبتدي
معرق في الملك موصولا به
شرف المجد ومحض السؤدد

فهو في هذه القصيدة لم يبتعد عن الطريقة القديمة ابتعادا كليا ولكنه اوجد في المديح شيئا جديدا خصوصا في الابيات الاولى التي تكلم فيها عن العيون والطل والورد والغادة والهوى .

(للبحث بقية) نور الدين بن محمود

صبيحة

في مشهد جنازة مصطفى كمال ذلك المشهد الذي شارك فيه ما ينيف على الثلاثين دولة من عظماء دول العالم بوزرائها وكبراء رجالها من السلكي المدني والعسكري حتى وقع الاضطرار الى ترتيب الوفود على حسب حروف الهجاء لاحظ الكل وان المتقدمة عن جميع الهيئات ورجال حكومة تركيا فتاة تركية حاسرة الرأس شاحبة الوجه محمرة العينين من اثار البكاء ، وهي التي لم يؤثر عنها انها بكت قبل بل هي المشهورة بالمغامرة في الحياة واحتقار الموت هي المشهورة بانها ترى كل شيء يضحى في سبيل اسعاد تركيا وانقاذها من هوة الاعدام وهذا ما حبب ذلك البطل الراحل اليها وذلك ما بعثها على الاخلاص اليه اخلاص الغريق لمن اعاد له الحياة وانتشله من الموج العظيم

تلك هي صبيحة هانم المثل الاعلى التي ضربت الرقم القياسي في ميادين الطيران الحربي فضلا عن المدني . تلك هي ربيبة مصطفى التي كانت سابقة امام نعشه قبل الجميع وان لاحظ ملاحظ احمرار عينيها من البكاء فلا شك وان لسان حالها يقول مخاطبا لعظيم تركيا المفقود .

يرخص لنا اليوم البكاء وفي غد
ترانا كما تهوى جبالا رواسيا

صبيحة كوكسن (هانم) كانت الرمز الحي والعمل الفعلي للتجديد فرغما عما اصابها من المصائب والاحزان العائلية فقد كانت مثال الشجاعة والاقدام وقد تبنتها يومئذ عقيلة رئيس الجمهورية اذ ذاك مصطفى كمال وراى منها رئيس الجمهورية الحريص على مستقبل تركيا انها ستكون شيئا كبيرا وحقا قد صدقت نبوته . فاطلق لها العنان وكانت الاولى في المدرسة الثانوية بانقرا في الحساب والرياضيات وازهد الناس في التطريز فسالتها امراة ماذا تفعلين غدا يوم تكونين ربة منزل . فقالت افعل شيئا اخر ولكن لا ادري ما هو .

وقد ترددت مدة اعوام هل تتخذ منهج التعليم الذي هو منهج والدها القديم ام تتخذ منهجا آخر فاختارت اغرب منهج وهو ان تكون من الطيارين العسكريين وفعلا حققت عزمها حتى صارت اول طائرة كما اسلفناه ، كما انها ايضا هي اول سافرة ولسان حالها يقول :

بيد العفاف اصون رفع حجابي
وبقيمتي اسمو على اترابي

وقد حكى من كتب عنها (١) انها حدثت مشاجرة مرة بين انصار الحديث والقديم وهي حاضرة فلم يرهبها ذلك رحققت لانصار الجديد ان المستقبل مع من يسير الى الامام لا لمن ينظر الى خلف اين سكان القبور :

هم في الاواخر مولدا
وعقولهم في الاول

وقد اقامت على هذا القول دليلا . فهي تلك الفتاة التي ارادت ان تبرهن على ان العفاف ليس في الحجاب وان الموت ليس في الجسارة . فكم حلقت بطائراتها فوق الجبال المخطرة وقمعت ثورة الاكراد وهي التي قضت شطرا من حياتها في المعسكرات والثكنات والجنود . وان تعشق فريق الموسيقي والشعر والالحان فكانت تتعشق الحقائق الملموسة وهي خدمة وطنها من طريق الحقيقة والعقل حتى احرزت بحق على تسميتها رئيسة لنادي الطيران « العصفور التركي » وحتى تقدمت بحق في جنازة متبنيها عن الوزراء ورجال الدولة وذلك خير جزاء استحقته ، وان كانت في ذلك التقدم بزيها العسكري تبكي من الجوارح والقلوب .

(١) باري سوار

حظ الامم في المجتمع

من المعلوم البديهي ان الامم بوفرة عددها تنال حظها في الحياة مهما كثر العدد الا كانت محترمة الجانب عزيزة الجناب فمن واجب امتنا اذا ما رامت ان يكون لها حظا في المعترك ان تكثر من عدد افرادها ولا يكون ذلك الا اذا قام كل فرد بواجبه جهد المستطاع نحو تكثير النسل وان يقاوم من كان به مانع او عاهة ذلك المانع وتلك العاهة ، وما من داء الا وخلق الله سبحانه وتعالى له دواء .

فكم في العشب والنبات من خصائص اودعها فيها رب الكائنات فمنافعها ثابتة كل لما خلق له ولا مضرة منها البتة عكس العلاجات الكيماوية فهي وان افادت من جهة فانها تضر من اخرى اذا استشفيت من داء بداء

فاول ما اعلك ما شفاك

وها نحن نذكر على سبيل المثال تاييد لهذه القاعدة ما عاينته مهرة الاطباء والبعثات العلمية التي جابت افريقيا الوسطى من معاينتهم لرجال بلغوا الثمانين ويخال الناظر اليهم انهم في عنفوان الشباب ياتون من الاعمال ما ياتيه الشاب ويحن اليه وبالبحث عن سر ذلك تبين وانهم يتناولون عروق اشجار لا تنبت الا هناك فحملوا تلك العروق وحولوها الى اقراص سهلة التناول بدون ان يدخل عليها اي عمل كيماوي ولا ان يضيفوا اليها شيئا ينقص من خصائصها التي اودعها فيها علام الغيوب تلك هي اقراص « دينال » التي شهد كل من استعملها بان فوائدها السريعة خير حتى من تلقيح الغدد

فكم من شيوخ شهدوا بانهم عادوا الى عصر الشباب وتنعموا بالبنين بعد ان اطرقهم الياس

وفي كل شيء له اية
تدل على انه الواحد

اوراق متناثرة ...

الذكريات ...

لشاعر الشباب الاستاذ محمود ابورقيبه

كلما قلت : متى تسلو الهوى
يافؤادا مزقته الخفقات ؟
قال لي القلب : وهل في قدرتي
سلوة الحسن وسحر النظرات ؟
وانا من عشت للحسن وللـ
حُب ، والشعر ، وعذب الامنيات
فاذا حاولت نسيانا ارى
كل ما في الكون يحيي الذكريات

(محمود أبورقيبه)

المدرسة احسن وانفع

بقلم الاستاذ حسين الجزيري

هذه انشودة او طقطوقة كما يقولون راجت كثيرا في وقت مضى واندثرت وراء الاغاني الجديدة المبتكرة ولكل ايام اغانيها وطقاطيقها !

والحق الذي يجب الاصداع به ان انشودة — المدرسة احسن وانفع — يحسن بل يجب ان تكون خالدة على مر الايام ومنشودة بكل لسان في كل مكان !

يقول لي رايي هكذا لاني اشعر بلساني يذكرها في كل حين . واحس بذاكرتي تستحسنها باية مناسبة وحتى بدون مناسبة !

فاقول حينئذ يلزم ان تخلد هذه الانشودة ولا تغيب عن الاذهان !

يجب ان يترنم بها الغني وهو في نعيمه وسعادته فاذا ما حدثه عقله بان بنيه لا ينقصهم شيء من اسباب الرفاء والهناء والسعادة المستمرة ، يجب عليه ان يذكر ان المدرسة احسن وانفع ...

والزارع في مزرعته ، اذا ما حدثته نفسه بان ياخذ من ابنه معينا على خدمة الحقل وتفليح الارض ورعاية الدواب يجب عليه ان يتغنى بطقطوقتنا هذه ليذكر ان المدرسة احسن وانفع

ولا تنس السكير اذا ما ارتطم راسه بالجدار ستين مرة وصار في ترنحه اضحوكة الضاكين وهزؤ الهزئين الا يخامره الخوف الشديد من ان ينحو ولده نحوه ويسير على غراره فيقول حينما تطير سكرته لهفي على ولدي المهمل اذا ما شب على ما شبت عليه وعلي حتما ان اؤمن واصدق بان المدرسة احسن وانفع !

كنت مرة جالسا بمقهى في مدينة الكاف وما شعرت الا واحد الجالسين يقترب مني مع كرسيه ويقول :

سامحني اريد ان استشيرك ، لي ولد عمره ١٠ اعوام فكرت في ان ادخله مكتب البلد ، ثم طرأت علي فكرة اخرى وهي ان اسلمه الى (المالطي) صاحب عربات النقل ليعمل عنده كاجير فما رايك

وكانت يومئذ في الكاف جوقة طرب تونسية علمت انها اقامت حفلتين وفي مساء ذلك اليوم تقيم الثالثة وهي متمادية على انشاد طقطوقة (المدرسة) في كل حفلة .. فقلت لصاحبي المستشير لنؤخر البت في امر ابنك الان وفي التفكير بشان مستقبله

وقل لي هل لك رغبة في ان تدخل هذا المساء الى قاعة الافراح وتحضر الحفلة الغنائية ؟ بهت الرجل لما فاجأته به وقال لا قبل لي بذلك وما من رغبة لي في هذا الشان !

هيأت له اسباب الدخول مجانا بواسطة اصحاب من المتصلين باهل الفن واخذت عليه وعدا بان نتلاقى صباحا بنفس المقهى

وفي الصباح قلت له ما الذي اطربك واعجبك من اغاني سهرة الامس ؟

فقال ... كل ما اتوا به مطرب جميل ولكنني اعجبت بانشودة انشدها رجل وامرأة واقفين ومن بين ما قالاه ان المدرسة احسن وانفع !

قلت ذلك هو الجواب عما سالتنيه امس !

امسك ولدك من يده وسر به ذاكرا ان المدرسة احسن وانفع ..!

حسين الجزيري

اتاترك بطل

ثورة اتاترك

اجمع كبار النقاد الاوربيين على القول بان مصطفى كمال اتاترك جاء متقدما عن وقته ودفع قومه الاتراك في طريق جديد يختلف كل الاختلاف عن استعداداتهم الطويلة في الاجيال السابقة ، وكل من يعرف الاتراك عن كثب ، وقد تغلغل بينهم في حياتهم الداخلية — يكاد يجد في ذلك القول مجالا كبيرا للصحة ، لكن لناموس التطور سننا واساليب يتمشى عليها دون ما نظر الى القواعد الراسخة في الاذهان والتقاليد المرعية في كل زمان ومكان ، ولهذا قال فندل فيلبس الامريكي « ان الثورات لا تصنع بل تاتى »

ولا يمكن الحكم منذ الان على عمل اتاترك العظيم هل جاء في وقته ام بعد وقته ، وهل كان الترك ام لم يكونوا على اهبة تامة لقبول التغيير الاساسي الذي ادخل على حياتهم ، بل ان الايام والسنين المقبلة هي التي تصدر هذا الحكم في الوقت المناسب ، لان ماجرى حتى الان ليس الا مقدمات ونحن لا نحكم على الامور بمقتضى مقدماتها بل بمقتضى نتائجها

ان عمل اتاترك الذي نقل السلطنة التركية برمتها من دولة قديمة هرمة الى دولة حديثة فتية يكفي لنظمه في سلك المنقذين المجددين . أما الوسائل التي تذرع بها احيانا للتوصل الى ذلك فقد حملت بعض نقاده على ايقافه الى جانب تيمورلنك وجنكيز خان وهولاكو

لكن الرجل وان ظهر قائدا للدهر متحكما في القدر فهو ليس في واقع الحال الا آلة منفذة لاحكام الزمان ، حاصدة لما زرعته الايدي منذ مئات السنين

واذا كان قد لاح بارقه فجاة من خلال ظلمات العصر المدلهمة دون ان يسبقه دليل يمهد له ولا نذير ولا بشير يعدان الافكار لاستقباله فلان معظم كبراء الشرق الادني هكذا يكونون ، فهو قد نشا في حرم تام الاستتار في سالونيك وحيدا لامه زبيدة التي كانت ، على اميتها ، ذات فطرة ذكية عالية . فاكبت على تربية روح الشرف وعزة النفس فيه . وظهرت بوادر ذلك منذ نعومة اظفاره في المدرسة حيث يقال انه كان يقود رفاقه في ساحة الالعاب وينظم حركاتهم كانه خلق ليكون ضابطا عسكريا

وكان دقيق النظر بعيده قليل الثقة باترابه وقليل التمتع بثقتهم ، لكنه كان اقوى ارادة منهم واصلب قلبا فاطاعوه ولبوه كلما دعاهم . وهذا ما قال في احدى خطبه بعد ما صار من كبار الرجال

« قد عرفت جميع الامم ، ودرست اخلاقها درسا دقيقا في ميادين القتال حيث النار تصهر الظواهر الزائفة ، والموت يضحك للنفوس ، والاخلاق تتكشف بحقيقتها للعيان . فاقسم لكم يامواطني ان القوة الكامنة في صدور شعبنا تستطيع التغلب على جميع الشعوب »

اجل ان كل قائد يقول لجنده مثل هذا القول ولكن لكي يدخل هذا القول الى اعماق نفوس السامعين يجب ان يكون قائله مؤمنا به وقد راينا الاتراك بام العين في الحرب العامة يرتدون الاطمار البالية حفاة ونصف عراة . وجياعا وتعابى ومندفين . ومع ذلك يحاربون الاوستراليين في غاليبولي ويقبلونهم ، واليونانيين في الاناضول ويرمونهم في البحر ، واذا اصابت رصاصة صدر قائدهم مصطفى كمال لم تفعل به شيئا اكثر من تحطيم ساعته !

اما غرض كمال باشا فكان بسيطا : اليست انكلترا للانكليز وفرنسا للفرنسويين ، وامريكا للامريكيين ؟ فلتكن اذا تركيا للاتراك

وظلت هذه الفكرة تراود عقله من كل النواحي ، فقد تولى الجنرال فالكنهين الالماني قيادة الجيوش العثمانية في فلسطين ، وكاد مصطفى كمال وهو تحت امرته يقوامه ، لان كمالا لم يكن عسكريا فقط ، بل كان ينطوي ايضا على السياسي الوطني الذي يرى استقلال وطنه اهم عنده من من كل القوانين العسكرية ، ولما حاول فالكنهين تليين عوده بالرشوة . وارسل اليه صندوقا مفعما بالجنيهات الذهبية امر كمال مرافقه باحصاء المبلغ وارسل به وصلا رسميا الى فالكنهين مسجلا في دفاتر السلطة . وبعد قليل رد اليه المال واستعاد الوصل

وظل يعترض على خطط فالكنهين واعماله حتى استصدر هذا امرا من انور باشا بمنح مصطفى كمال اجازة جبرية في حلب . لكن الامور ساءت في فلسطين فعين قائدا عاما للجيوش الرابع والسابع والثامن ، فاخذ يستعد للزحف الى بغداد لكن الباب العالي طلب الصلح من الحلفاء ليتمكن الداماد فريد باشا من تسليم تركيا الى الانكليز

وصدر الامر بحل الجيش التركي فرفض مصطفى كمال ذلك ، والتف حوله جماعة من الوطنيين الصادقين آمنوا به وآمن بهم فانشأ واياهم حكومة انقرة ضد حكومة الاستانة

هنا بدا الصراع الخفي الصامت بين الحليفتين الظافرتين انكلترا وفرنسا ، ولم يظهر منه للعيان الا احتكاك المصالح الاوربية حول جثة « الرجل المريض » . فحالف اليونانيون هدنة « مودروس » ونزلوا في ازمير تؤازرهم انكلترا سرا وذبحوا بعض الاتراك وتوغلوا في الاناضول ، ومع ذلك رفض فريد باشا المقاومة وامضى عقد الصلح في سيفر . اما مصطفى كمال فجمع المؤتمر الوطني في سيواس وقرر متابعة الحرب الى ان تستعيد تركيا حريتها في املاكها . واسندته فرنسا بانكسار عساكرها امامه في بوزنطي وتركهم له كل المدافع والذخائر التي كان في اشد الحاجة اليها ، فضرب اليونانيين تلك الضربة القاضية في « سقرية » واعادهم بطريق « اسكيشهر » و« افيون قرهحصار » الى ازمير ومنها الى البحر

وهكذا انقذ تركيا من الخراب المحتوم وقلب انكسارها انتصارا فنال من حكومته لقب « الغازي »

واراد تجريد هذه الدولة من كل مايعرقلها ويضعفها ، فبادل من فيها من اجانب بمن كان في الدول المجاورة له من اتراك ، وفصل الخلافة عن السلطنة ، ثم الغى السلطنة والخلافة ، ومضى في اعماله يعالج امرا واحدا حتى يتمه فينصرف الى سواه ، فبدا بحذف الطربوش ، ثم عاد الى اللحى فحلقها جمعاء ، ثم حرر المراة التركية من قيودها ورفع الحجاب عن وجهها ومنع تعدد الزوجات

ثم عدل القوانين مقتبسا احكامها من قوانين سويسرا وابدل اخيرا الحروف العربية في لغة الاتراك بالحروف اللاتينية

وهكذا لم يترك شيئا قديما في تركيا الاجرى فيه على المجرى الحديث ، وكان يعتقد ان التمدن الاوربي الحالي اصلح في كل حال من حالة بلاده القديمة

كان اتاتورك صورة صحيحة لدور الانتقال في زمانه من قسوة الماضي الى لطافة المستقبل . فلم ينس انه يعالج اصلاح شعب الف الظلم والاستبداد والصرامة . فكان بلا تردد يوافق على اعدام احد عشر زعيما من رفقائه الكبار في ساحة انقرة ويقيم في الوقت عينه حفلة راقصة في قصره على بعد اربعة اميال

ولما غضب على اعمال صديقه الحميم عارف بك جيء بالاوراق الرسمية وبينها واحدة تقضي باعدام هذا الصديق . فاخذ السيجارة من فيه وامضى الورقة بكل هدوء وتحول الى الاوراق الباقية كانه لم يفعل شيئا

ومع ذلك لما اصبح الخليفة عبد المجيد في قبضة يده لم يقتله كما فعل الفرنسويون بالملك لويس السادس عشر والروسيون بالقيصر نقولا الثاني ، بل اعتبره مسكينا ماخوذا باعمال جدوده وسمح له بالنجاة بنفسه مكتفيا بتخلص البلاد من وجوده فيها

قربص

صدى الموسم — ان محطتنا ذات الجمال البديع هي الان حافلة بعدد من المستحمين : م ومدام علال ، السيد خميس ابن عمر ، السيد حمدة مهري السيد علي شقرون ، مدام مالقا وغيرهم ......

ومن اهم ما يذكر اثناء يوم الاحد الاخير هو وصول سيارتين كبيرتين تحملان اعضاء نادي السبعة » وقدوم م . الجنرال بيسيير وم . م بورتاليي ومسيكة وايدمون سلامة وريشو ، وبشموط وروجي معاركو غليوم بعدج وجاك نطاف وخشاش وموريس بشموط ووزان واندري دي باز وايلي حجاج وايلي خريف وب كاتانيا وكوفان وغيرهم وقد خصت بلدتنا الظريفة ذات الشمس الذهبية المشرقة ، لكل الزوار قبولها الحسن

دراسات تأريخية

حامة الجريد تنتقم

نحن الان في سنة ١٠٠٩ ميلادي وفي يوم صيف شديد القيض كانت دروب وارباض واسواق وساحات مدينة توزر العامر مكتظة بوفود وجماعات من اهلها قبائل زناته وهواره والداسين وعظم التجمهر وتصاعد الهتاف في حي زناته الملاصق للبساتين والغابة .

وكان حي زناته اجمل نواحي المدينة لكثرة قصوره الشامخة وساحاته الفسيحة المزدانة بالاشجار والزهور والمقاعد الرخامية الثمينة والنوادي المختلفة وفي هاته النوادي تجتمع تجار قبيلة زناته المحتكرين لاسواق الصحراء بعد عودتهم من رحلاتهم الشاقة بين الواحات للتسامر واللعب والتباهي بوفرة ارباحهم وعدد قوافلهم وجمالهم ونوادرهم وكان كل تاجر يتفنن في بناء قصره وتاثيثه وفي لباسه وحلي زوجته وطعامه للتفاخر والرفاهية والتمتع في ايام راحته وقد انتقد وقاوم الشيخ الامام ابو الربيع سليمان بن زرقون الواسين التوزري زميل ابي يزيد مخلف بن كيداد التقيوسي في التعليم هذا الاسراف والتبرج بعد موت شيخه ابن جماعة وعودته من ثبوت مسقط راسه توزر لمقاومة افتراق النكاريين الصفريين اصحاب ابي يزيد

وتصاعد الهتاف من وفود شباب العائدين من البساتين والعمل استبشارا لانتصار فلفول بن خزرون صاحب طرابلس عن السوداء وصنائعها بافريقيا وافتكاكه منهم عمل القسطلية وقاعدتها توزر وقرب وصول عامله الجديد باديس بن منصور بن كانون واليا على القسطلية وتحول هتاف السرور الى تنافر كاد يؤدي لمعركة دامية بين شباب زناته وهواره لولى وقوف شيخ جليل فوق احدى المقاعد الرخامية وقال : بصوت متهدج وقور يا شباب توزر المحروسة فاتجهت نحوه الانظار وساد السكون وكان المتكلم شيخا كبيرا في العقد السابع من عمره مديد القامة بسيط اللباس اسمر اللون وبيده منساة طويلة من جريد النخل .

فصاح شاب من اشراف زناته قائلا تكلم يابا محمد جالا .

فابتسم الشيخ للجمهور المساكن المتطلع وداعب شعر لحيته البيضاء الخفيفة وقال يا أسود توزر اعلم ان في جمعكم هذا الواسي والنكاري والحليفي والنفتوسي وكذلك التابع للافتراق الخامس الذي اتانا به صديقه عبد الله بن الزقاق القطناري النفطي فصاح الشعب بصوت واحد احتجاجا قائلا لا يوجد بيننا الزقاقي فابتسم الشيخ ابتسامة عريضة دالة على الرضاء وتابع كلامه مكررا شكرا لكم حميتكم وثباتكم يا أشبال اولئك الاباء الذين سدوا اذانهم على دعوة الزقاق كما سدوا آذانهم من قبل دعوة عبيد الله الجهدعي الشيعي الامام الحادي عشر للاسماعيليه .

فطلب منه شاب نفزاوي صغير تفصيل خبر دعوة ابي عبيد الله .

فاجابه الشيخ ان الحديث عن دعوة واخبار ابي عبيد طويل وانما اعلم انه اتى من الشرق مباشرة لتوزر لتكهن قديم اثبت له بانه سيصير ملكا عليها وان قوته ستكون من اهلها وعند حلوله لم يجد ما تصبو اليه نفسه واعرض الشعب عن دعوته وافتك منه رجل من بني جلت سين نفلته بغلته الجميلة بالقوة فاكتفى بكتابة اسم الرجل وقبيلته وموطنه وبقي وحيدا حائرا في توزر يفكر في طريقة للخروج من مازقه العويص فسمع يوما

تاجرا يردد من يريد اقتناء قمح تازروت فذهب اليه وساله هل توجد بلدة تسمى تازروت غير توزر فاعلمه بانها مدينة لقبيلة كتامة فغادر بلدتنا بعد ان ارسل رسولا لكتامه يسمى الحجاني

فساله الشاب : وترك بغلته

الشيخ — نعم تركها وبعد انتصاره وانتشار مذهبه ودعوته عاقب الواسني المعتدي

الشاب — وهل يوجد عندنا اتباع عبيد الله .

الشيخ — نعم ان للشيعة يا بني ثلاثة وسبعين افتراق توجد منها في انحاء القسطلية اربعة : الاسماعيليه والزيديه والقيسية والمعتزلة ولكن مالنا بعدنا عن موضوعنا - موجها الكلام للجمهور - ياهل توزر لا تتركوا الافتراقات المذهبية تعمل لتشيث وتمزيق وحدتكم المقدسة وليكن كل واحد منكم في حكمة امامنا وشيخنا رجل العلم والعمل ابي الربيع بن زرقون النفوسي التوزري عند حله ذلك المشكل فساله شاب هواري وما المشكل

الشيخ — زار شيخنا وامامنا يوما ربض ريقه فوجد اربعة من اصحاب الافتراقات يتنازعون كل واحد منهم يريد تقديم مذهبه فما كان منه الا تكليف وسيم بن سانتير الواسي بالافتاء والقضاء لنكاري والعبادات وصلاة رمضان والاذان وارضى سكان ريقه بهذا الحل وحفظ وحدتهم من التلاشي . يا شباب هواره ونفزاوه ان انتصار فلفول ابن خزرون عن الدولة السوداء محزن لنا كما يسوؤنا انتصاره ايضا عن مواطنينا زناته في حروبهم معه واستلائه عن القسطلية يبعث في نفوسنا الثروة والانتقام منه لموقفه في معركة مدينة بقايا التى انبعثت شرارتها الاولى من حامة الجريد انتقاما لشهدنا العظيم ابي القاسم يزيد بن مخلد الحامي الذي قتله المعز الفاطمي

فتصاعد الهتاف من الجمهور الطالب من ابي محمد جمالا الحديث عن الشهيد ابي القاسم ومعركة بقايا فتاثر وتحمس الشيخ محمد جمالا وترقرت الدموع في عينيه وتهدج صوته وقال : كان الشهيد الشيخ ابو القاسم الحامي من قبيلة واسيني القوية صديقا للشيخ ابي الخزرني بن زانطاف الحامي الواسيني وكانا يتلقيان العلوم عن الشيخ حسونة ابن ايوب الحامي ثم انتقالا لتوزر ودرسا جميع علوم العربية عن الشيخ ابي الربيع سليمان بن زرقون

وابو القاسم غني بخلاف زميله وصديقه ابي الخرز الذي كان يقعده العمل لكسب قوته عن تتبع دروسه والتعليم فيطلب من ابي القاسم كتبه وتلقينه الاستفادة من دروس الشيخ ابي الربيع فيعيد عنهما حفظه طاربا قائلاني بهاته الطريقة استفيد مرتين وداوم عن التحصيل الى ان بلغا درجة اهل الحلقة والدعوة فانتقلا للحامة التي صارت كعبة وفود طلاب العلم والتلاميذ من جميع النواحي وكان ابو القاسم يطعمهم من ماله الخاص ابتغاء رضاء الله وجد في نشر العلم وذلك في حياة والده مخلد الذي ترك له الحرية المطلقة للنفقة على التلاميذ رغم سعي اصدقائه في منعه

وتزوج ابو القاسم امراة تسمى القديه وكانت عالمة فاضلة كثيرا ماكانت تناقش زوجها في اصول الدين وتحضر دروسه وروي عنه رحمه الله تعالى انه اعلم بزواج احد اصدقائه فقال افضل سماع وفاة صديقي عن خبر زواجه فقالت له القدية ولماذا تزوجت انت فاجابها تزوجت خوفا من الجهل بهذا العلم لاني اخاف ان يسالني الله عن جهله

وخرج ابو القاسم وابو الحزر لمرار العديدة لمقاومة افتراق النكاريين في المداشر والقرى فهجم نكاري اعلن لهما التوبة وطعن ابا القاسم في صلاته بخنجره في جبينه وتابع المضروب صلاته ولم يهتم للامر رغم اضطراب اصحابه وخوفهم عن صحته وحياته وبعد الصلاة التفت اليهم مبتسما مطمئنا لهم بانه مستعد للطواري وان الضربة لم تؤثر فيه لانه لابس درعه تحت ثيـ-ـابـ ورای زائر نفوسي ابا القاسم راكبا عن بغله وسرجها مطروزا بالذهب فصاح به ايها الشيخ ان هذا السرج لا يوافق السنة وعادات اصحاب الدعوة فنظر اليه الشيخ نظرة طويلة وبكى بكاء شديدا

وعاد النفوسي لبلاده مفتخرا يقص عن اصحابه صراحته ووعظه وتعنيفه للشيخ ابي القاسم الحامي المشهور وسيرته وبكائه فقال له شيخ نفوسي نعم انه مصيب في بكائه

فقال له النفوسي من وعظي فاجابه لا من جهلك .

وسافر ابو القاسم للقيروان في قافلة بها عشرين جملا مزينة وكان يتمتع بشهرة وروى عنه العالم الاديب الشيخ ابو نوح سعيد بن اتقيل الحامي ان ابا القاسم كان يزور مكاتب القيروان لاقتناء الكتب القيمة فدخل لمكتبة فوجد صاحبها ابراهيم يؤلف في كتاب المتشابهات وجرت بينهما محادثة طويلة وقد ختمت بغضب الاثنين

وكان المعز الفاطمي يكرمه ويهابه كما يتبين لكم مما ساقصه : غضب المعز عن مدينة الحامة فارسل جنوده بعد ان سلم لهم العلم الاحمر وهو نذير السوء والتخريب وسمع ابو القاسم الخبر وكان بالقيروان فذهب اليه وطلب منه العفو عن اهل الحامة فعفى عنهم المعز فطلب منه العلم الابيض فسلمه اليه وادرك حملة الانتقام قبل وصولها للحامة بفرسخين

ودخل ابو القاسم يوما على المعز في مجلسه وطلب منه مشاهدة سيف ذي الفقار سيف المعز فسلمه اله فطفق شهيدنا يلعب بالسيف المذكور فانزعج المعز ومن في مجلسه عند تهديد ابو القاسم له بقوله انك مطمئن وانت مجرد من السلاح

وتجادل ابو القاسم مع يهودي في خصوص المعز وسياسته نحو الوهبة فصاح ابو القاسم قد حان الوقت الذي سنتخلص فيه من سلطته وننفيه من القيروان ونقل اليهودي للمعز هذا التهديد الذي شاع في المدينة والافاق وعتب ائمة الافتراقات عنه لتصريحه المذكور

وخرج ابو القاسم من القيروان الى الحامة فارسل المعز لعامله في الحامة يامره بقتله وارسال راسه وكان الحاكم يعطف عن ابي القاسم فارسل اليه وطلب مغادرة دائرة ولايته والذهاب للحج

فقال ابو القاسم اني قضيت الفريضة . فاجابه الوالي بان الوهبيين يفضلون الاعادة لزيادة الاجر فقال شيخنا ان الله لا يامر بذلك

وغضب المعز الفاطمي عن الوالي فارسل اليه مرة اخرى يطلب راس ابي القاسم فطلب منه الوالي الخروج من الحامة سرا والذهاب الى ورقلة فقال ابو القاسم لا افارق مسقط راسي لبلدة اخرى .

مستمر — محمد بورقعه



اعضاء جمعية الحرمين الشريفين خارجين من بيت شيخ الاسلام المالكي . ويرى على اليسار فضيلة سيدي الطاهر بن عاشور مشيعا لضيوفه الكرام بعد المأدبة التي اقامها لحضراتهم بقصره بالمرسى .

فنرحب بالضيوف الاجلاء ونلتمس منهم ابلاغ تحياتنا القلبية الى القطرين الشقيقين المغرب والجزائر .

كلمة الى الصحافة الايطالية

كل فتاة بابيها معجبة

في الوقت الذي رايناً فيه ممثل المانيا يقدم الى باريس لا للامضاء فقط كما نشرته الصحف بل ليقيم البرهان على رغبة الجارتين في حسن الجوار وضمان السلم العام . ودليل ذلك تمديد اقامته مدة يومين الامر الذي استلفت نظر الصحافة الايطالية ولقته بعضها بحذر واستياء .

في هذا الوقت نقرأ ببعض الصحف المحلية الايطالية حديثا عن عام ١٩٣٥ والعقوبات التي قررتها جمعية الامم ضد ايطاليا عند غزوها للحبشة قائلة هازئة « فازت ايطاليا بالحبشة » ونهر « السين » يجري ونهر آخر ...

ولا ندري ما تحمل تلك المياه من ستر خيبة تلك الايام . ناسية تلك الصحيفة وان لولا فرانسا ورئيس حكومتها « لفال » ولولا الاموال الافرنسوية فان (عدوة) تعيد نفسها والسلام

« الزمان »

لامم الصغيرة

الاستاذ محمود بيرم التونسي

كلما سالت هنا احد المفكرين عن اسباب الانحطاط الغارقة فيه هذه الامة اجابك : ان عددنا لا يتجاوز المليونين والنصف مليون فلا وسيلة لنا في التقدم والسير بجانب الامم الكبيرة .

ويضيف آخرون الى هذه القلة سببا اخر هو فقر البلاد الطبيعي لانها تعيش على المطر ولا تنتج الا اصنافا معدودة من المواد الغذائية .

فقلة العدد والفقر هما السبب في تاخر الامة التونسية كما يقول .

اما قلة العدد او كثرته فلا دخل لها .

اذ لو كانت الكثرة سببا للرقي والتقدم لكانت الصين او الهند سيدتا العالم لان عدد كل واحدة يتجاوز الثلاثمائة مليون نسمة

اما الثروة فتوجد تحت اقدام الزنوج اكثر مما توجد في الشعوب المتحضرة

وقل لي اين توجد مناجم الذهب ، والغابات الواسعة لزراعة الكاوتشو والنباتات الصالحة للصناعة؟ كل هذا فكله في البلاد التي لم تعرف معنى الرقي ولا المدنية ؛

وهناك شعوب عددها مئات الملايين ، وترابها التبر وحصباؤها اللؤلؤ ، ولم تفدها كثرتها ولا ثروتها ولم تحمها هذه القوة من ان تكون مكدا لغيرها وغناء لمن يغشاها .

وانظر الان في خريطة العالم ترى اقاليم صغيرة لا تبلغ تونس في المساحة ولا عدد السكان ولا الثروة الطبيعية وهي تحسب في مقدمة البلدان ، وشعوبها ارقى شعوب العالم

فهذه ايرلاندا مثلا لا ينكر احد انها امة صغيرة الرقعة وقليلة العدد وهي فوق ذلك تتقى وتحترم والذي يتقيها ويحترمها هو انقلتيرا بجلالة قدرها وضخامة عدتها وعددها .

وكثير من مثل ايرلاندا كالبانيا والدول الصغيرة التي انسلخت عن الروسيا قد تجد فيها نوابغ وعلماء يستفيد العالم اجمع من معارفهم ويقيمون اعلانا عن اممهم لا ينساه الناس مدا الدهر

القلة والكثرة والغنى والفقر لا دخل لكل ذلك في تقدم الامة وتاخرها

انما العماد كله على الاخلاق ولا تحسبني ايها القاري اعظك الوعظ الثقيل على النفس او اسطر هذه الاسطر لاثبت لك تقواي وورعي ولكني اقول « الاخلاق » وهي كلمة لا تفي بالتعبير عن مدلولها ولا تفسرها الا المجلدات الضخمة .

الاخلاق هي العالم كله يكون في هذا الانسان الصغير الذي يشغل حيزا صغيرا من الفراغ وهي العظمة والقوة والنظام وهي الجنة والنار وهي الحرب والسلم وهي الحياة والموت هي كل شيء فمن تجرد عنها فما هو الاجماد من النوع الذي لا يصلح حتى لردم البرك والمستنقعات !

ماذا اختار لك ايها الاخ من قاموس الاخلاق الضخم ؟

ان الفردية ظاهرة في كل شخص تقريبا تلمحها في معيشته وسلوكه وكل حركاته حتى وهو يمشي في الطريق يهرول في ملابسه الواسعة ولا يبالي كيف يطوح باطراف ملابسه بما في الحوانيت من السلع المعروضة او كيف يصيب عين آخر وهو يلوح بثوبه في الهواء وربما صادفك في الشارع الواسع في سكون الليل فوطأك بقدمه وهو لا يراك لانه لا يريد ان يرى شيئا غير نفسه .

يقول « انا » والسلام .

اما اخيه علي وعمر بن فلان وفلان فكلهم على زعمه دخلاء اراذل يجب محوهم بيده ابيد غيره ليبقى وحده في البلاد .

من العجب ان ترى اليوم دولا تتالف من اكثر من عشرة عناصر مختلفة تعيش كلها تحت اسم واحد وعلم واحد

وامة يجمعها دين واحد ولغة واحدة كانها متالفة من مائة الف جنس متعادين متباينة اخلاقهم وطباعهم .

ذلك لان كل فرد منها تقريبا يريد ان يكون وحده في كل احواله ويزعم انه خليق بمثل هذه الامة ان تداس بالاقدام لانه لا يوجد فيها غير « فرد » اسمه سي فلان

فلو يوجد في تونس الف مليون نسمة وكلها لا قدر الله من النوع الذي وصفناه في هذا المقال تمشي على مناجم الذهب لماكانت اسعد حالا مما هي عليه .

محمد بيرم التونسي

الزمان يضحك

الرجوع الى الحق فضيلة

قيل لنا ان عم الحاج عثمان مذيع محطة تونس الخرافي قد غضب غضبا لا مزيد عليه وانه حمل حملة (قلمية طبعا) خطيرة على كافة الصحف التي دفعها الطيش والغرور الى تصويره حفظه الله تصويرا « كاريكاتوريا » في مواضيع شتى . ونحن من جهتنا نقدم له اعتذاراتنا على زجه في زمرة الصحافيين في عددنا الفائت ونرجعه اليوم الى منصبه المحترم .

دادا — وين ماشين يا رفاقه ؟

بوسعدية — ماشين لدار امتاع « راديو » نشوف نلقاش خدمة !



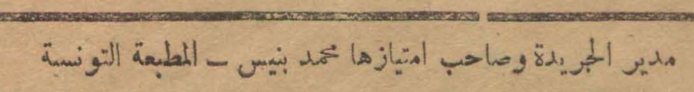
منظر المنبر بمسجد المؤيد بالقاهرة

ثم منظر خارجي لمسجد عباس بهليوبوليس

انظر البقية بالصحيفة الثامنة






مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس — المطبعة التونسية

قصيدة المجلس البلدي

عرف اهل الاسكندرية منذ عشرين سنة هذه القصيدة التي يصف الاستاذ محمود بيرم فيها ما يشعر به من عواطف نحو المجلس البلدي بتلك المدينة :

قد ارقع القلب في الاشجان والكمد
هوى حبيب يسمى المجلس البلدي
ما شرد النوم عن جفني القريح سوى
طيف الخيال خيال المجلس البلدي
اذا الرغيف اتى فالنصف آكله
والنصف اجعله للمجلس البلدي
اقول حتى اذا ما في الطريق ارى
فلسين ذا لي وذا للمجلس البلدي
ولم اذق طعم قد ركنت طابخها
الا اذا ذاق قبلي المجلس البلدي
وما كسوت عيالي في الشتاء ولا
في الصيف الا كسوت المجلس البلدي
كأن امي بل الله تربتها
اوصت وقالت اخوك المجلس البلدي
اخشى الزواج اذا يوم الزفاف اتى
يبغي العروس صديقي المجلس البلدي
وربما وهب الرحمان لي ولدا
في بطنها يدعيه المجلس البلدي
اذا انمت صلاتي قلت مفتتحا
الله اكبر باسم المجلس البلدي
استغفر الله حتى في الصلاة غدت
عبادتي نصفها للمجلس البلدي
الارض والناس والانعام اجمعها
الكل ليست لغير المجلس البلدي
حتى مقابر موتانا اذا نبشت
فليس الا بفاس المجلس البلدي
امشي واكتم انفاسي مخافة ان
يعدها عامل المجلس البلدي
اذا جلست فجيبي لست اتركه
خوف اللصوص وخوف المجلس البلدي
له من الجند اجلاف يفرقهم
ليجحفوا الناس باسم المجلس البلدي
يا بائع الفحل بالمليم واحدة
كم للعيال وكم للمجلس البلدي
اكاد حين ارى نعشا اقول حوى
ضحية من ضحايا المجلس البلدي
ما بال « زبلين » اعمى الله ناظره
يردي البلاد ويعفي المجلس البلدي
علي لله نذر لا اضيعه
ان زار « زبلين » هذا المجلس البلدي
هذا ولا ادخل الجنات عن ثقة
في الحشر ان قيل فيها مجلس بلدي !

محمود بيرم التونسي



الرياضة

كرة القدم

من بين المباريات التي ينظمها الاتحاد التونسي لكرة القدم في كل عام هي المباريات عن كاس تونس . ولجميع اندية القطر حق المشاركة فيها مهما كان نوعها او ترتيبها في بطولة القطر او القسم الذي تنسب اليه وتعين المباريات بعد سحب القرعة فلا يستطيع ناد قبل السحب ان يعرف منازله في الميدان . بيدان اللجنة الجهوية للبطولات والكؤوس بتونس خلافا للسنين الفارطة قررت في مستهل هذا العام بان لا تشارك اندية قسم الشرف في كاس تونس الا في الدورة الثانية وبذلك اعطت لهؤلاء النوادي حظا زائدا على بقية نوادي الاقسام الاخرى وهو قرار صائب لتنجي اندية قسم الشرف من الاعيب الحظ الماكر ويوم الاحد الفارط كان موعد مباريات الستة عشر اندية الباقية من النوادي التي شاركت في كاس تونس لان المباريات عن هذا الكاس لا يستمر على المشاركة فيها الا الناجح في المباريات السابقة وهكذا حتى لا يبقى من النوادي الاربعة فقط وبعد مبارات بين الاربع تقع مباراة بين الاثنين المغلوبين ليكون الناجح فيها ثالث الاندية التونسية في المباريات عن كاس افريقيا الشمالية مع الاثنين الناجحين . ثم في اونة اخرى تقع مبارات بين ذينك الناجحين ويمنح كاس تونس للمنتصر فيها ويرسم اسمه على الكاس ويبقى ملكا له مدة عام كامل فقط ليسلمه للمنتصر الاخير في مباريات الموسم المقبل وهكذا دواليك . هذه في كلمة موجوزة تراتيب المباريات عن كاس تونس

اما نتائج يوم الاحد الفارط فكانت كما يلي :

الملعب البلدي

وقعت في هذا الملعب مباراتان احدهما بين السبورتينق والكرم والاخرى بين الراسينق وايطاليا . وكانت النتيجة في المباراة الاولى انتصار السبورتينق بثلاثة اهداف لواحد بعد عراك عنيف اوشك ان يستفيد منه نادي الكرم وخصوصا في الشوط الاول واما المباراة الثانية فكانت النتيجة فيها انتصار الراسينق باربعة اهداف لاثنين اثر مباراة قوية اظهر فيها لاعبو الراسينق مهارة كبرى واستعدادا عظيما

ملعب سماجه بورج

وقعت مباريتان ايضا في هذا الملعب احداهما بين النجم الرياضي الساحلي والسافويا والاخرى بين النادي الافريقي ونادي حمام الانف وكانت النتيجة في المباراة الاولى انتصار النجم الساحلي على منازله بهدفين لصفر وقد اظهر ابناء الساحل انهم حريون بالنصر وفي استطاعتهم ان يصلوا الى القمة ان دابوا على نوع اللعب الذي قاموا به في تلك المباراة بين توزيعات قيمة ونظرات في فن كرة القدم صائبة

ونتيجة المباراة الثانية كانت انتصار النادي الافريقي على منازلة بثلاثة اهداف لواحد . ويظهر من هذه المباراة ان النادي الافريقي بدا يستيقظ من سباته العميق فحرك بهذا النصر كامن الاعجاب به وقوى آمال اصحابه في المراتب العلية

ملعب سوسة

كان لزاما على الترجي الرياضي ان يتنقل لسوسة للمباراة مع نادي قابس الرياضي نزولا عند نتيجة سحب القرعة وكانت نتيجة هذه المباراة انتصار الترجي بهدف واحد لصفر بعد مباراة قيمة كما عودنا الترجي بامثالها

ووقعت مباراة اخرى في سوسة ايضا بين نادي سوسة والسافويا السوسية انتصر فيها الاول بهدف واحد لصفر لكن هذا الاخير بارح الميدان قبل ان تتم المباراة .

وثانية بصفاقس كان النصر فيها لنادي فريفيل بهدفين لواحد على نادي صفاقس

وثالثة ببنزرت كان النصر فيها لنادي بنزرت بثلاثة لصفر على النادي الرياضي البنزرتي

وقبل ان نختم هذه الكلمة يجدر بنا ان نشير الى العنف والشدة في لعب بعض الاندية خصوصا نادي حمام الانف فما هكذا تكون الرياضة ولعل الاتحاد التونسي لكرة القدم لا يفلت من اشتهر بالشدة واطرد من المباراة حتى يرتدع به غيره

سحب مباريات الكاس

هذه نتيجة القرعة للمباريات المقبلة عن كاس تونس .

السبورتينق	نادي فريفيل
الترجي الرياضي	نادي بنزرت
النادي الافريقي	الراسينق
النجم الرياضي الساحلي	نادي كرة القدم السوسي
	الرياضي المتقاعد

مندوب الزمان الرياضي

المسرح

بيان حقيقة او تصحيح موقف

بعد صدور اولى كلماتي عن المسرح في نقد رواية سوفونيسب التي اعطتها جمعية الاتحاد المسرحي اخيرا على مسرح البلدية ضمني ورفيقا لي مجلس انس يوم العيد . فكان من بين الامور التي هتك سترها الحوار نقدي سوفونيسب فعاب علي صديقي ذكري في طالعة المقال عدم اتصال الجريدة باستدعاء من جمعية الاتحاد لحضور الرواية وذكر لي بان ذلك يوهم القارىء باصدار نقدي من باب التشفي من الجمعية فاخذنا العدد نفسه واعدنا قراءة الكلمة بامعان وبعد مناقشات وشروح اعتذر لي ذلك الصديق عن عتابي ثم قال لي بالحرف « وددت لو كنت بين اسطر المقال وبعد ذكر التذاكر حتى ازيل عن القاريء شكوكه . على ان الذي يعيب عليك ذلك ويشك في نزاهة نقدك بعد التمعن من كلمتك هو مكابر » فاستاذنته في نشر هذا الحديث فاذن لي به لكنه احب ان يبقى اسمه مكتوما وها انا نزولا عند رغبته اقدم لك ايها القاريء كلامه فقط واحتفظ باسمه .

احدى ضحايا الاتحاد المسرحي

من بين الممثلين الذين كان ضمهم الاتحاد المسرحي اليه عند ما اقام هيكله الحالي الشاب عبد الرزاق عبيريقه . وكان ذلك الفتى في زهرة صباه ممتلئا نشاطا وحزما فاعتلى المسرح فظهرت منه بوادر نبوغ قل ان تبدو في ممثل ناشيء مثله . فاعتز به الاتحاد كما اعتز به قبله المستقبل التمثيلي . ثم ابى الله الا ان يقع له حادث في احدى ركبتيه من اثر سقوطه على المسرح . فمرضت ركبته تلك واستفحل فيها الداء حتى لزم بتر رجله وخرج اليوم بعود خشبي عوض رجله المبتورة . وعند ما كان بالمستشفى سعى بعض احبابه لدى مجلس الاتحاد لاعانة هذا الممثل حتى على شراء ساق خشبية فماطلوا ووعدوا ثم ولوا وادبروا ولم يلتفتوا ولو التفاتة رحمة لذلك الممثل المسكين الذي ذهبت رجله ضحية التمثيل تحت لواء الاتحاد المسرحي . فنستخلص من هذا ان مديري دولاب الاتحاد لا تهمهم الا مراتبهم في الجمعية وليس الممثلون لديهم الا كالحيوانات العجم التي ان انعدم احدها او وقع له سقوط يعوض بغيره او كنبات اذا انعدم النفع منه اقتلع وعوض بغيره ويقضي الله امرا كان مفعولا .

هذه احدى ضحايا الاتحاد المسرحي ولدينا قائمة طويلة في ضحاياها الاخرين سننشر المهم منها في كل مناسبة

مندوب الزمان المسرحي
ج . ب

مسرحيات

من هنا ومن هناك

استرقت السمع والله يغفر لي عند ما كان مجلس الاتحاد المسرحي مجتمعا في جلسة مساء يوم الاثنين قبل الفارط . قلت استرقت السمع فاذا هم يقررون تكليف الاستاذ احمد خير الدين بالسعي لدى مندوب هذه الجريدة المسرحي الاستاذ ج . ب ليساومه في سكوته والكف عن نقد اعمال المجلس فحاول الامتناع ولكنه قبل هذه المهمة في الآخر لما له من الصداقة المكينة مع مندوب هذه الجريدة . ومن حينها خرج الاستاذ خير الدين وقصد ذلك الصديق . فعاقني اشتغالي برواية كليوبترة والخشية من ان يفقدوني في تلك الليلة والا كنت تتبعت خطا ذلك الرسول وسعيت في الاطلاع على ما دار بينه وبين الاستاذ ج . ب من الحديث . لكنني اعد القراء بان اوافيهم بتفاصيل الجلسة عند ما انتهى من رواية كليوبترة .

بضعة اسئلة

كيف توزع الادوار على ممثلي الاتحاد ؟

من هو الذي ينتقي الروايات ؟

من الذي يتحمل اجور العربات التي يركبها الرئيس او غيره من هيأة المجلس ؟

ماذا وقع في النادي الذي اسسه بعض افراد الهيأة بقهوة البوسطة وعلى حيب من حمل مصروف كرائه وتاثيثه ؟

كيف صرف مدخول رواية سوفونيسب الممثل

حول رواية سوفونيسب

طلب مني بعض اصدقاءي الاخصاء نشر بيان حول ما اشيع عن رواية سوفونيسب وترجمتها وما وقع من الحديث بيني وبين احد افراد هيأة الاتحاد عند ما اشعرته باستعدادي للمشاركة في مباريات الروايات المترجمة التي نظمتها الاتحاد . وبرا بوعدي ها انا انشر كلمة وجيزة وادع الحكم فيها للراي العام الذي هو المحكمة العليا للاقتصاص .

قبل انتهاء الاجل الاول - الذي ضربته جمعية الاتحاد لقبول الروايات التي تقدم للمباراة - بيومين او ثلاثة لقيت السيد البشير المتهني امام دكان احد اصدقاءي بباب السويقه وكان بيدي يومئذ ترجمة سوفونيسب فخابرته بشانها فاستلمها مني وقرأ جزءا منها ثم ارجعها الي واشعرني بان على من يريد المشاركة في المباراة تقديم الرواية في ثلاث نسخ وقال لي ايضا بانني اذا اردت تقديمها بهذا الشرط اجده كل ليلة بمقر الجمعية ليلا . فاستنكرت هذا الشرط وانتقدته لان فيه تحميل المؤلف او المترجم مشقة وعناء هو في غنى عنهما وربما يسهل عليه ذلك ان تحقق نجاح روايته اما اذا كانت روايته سترد عليه و . . . . . « الروايات لا ترد لاصحابها قبلت ام لم تقبل » . وبهذا ايضا قطع عني حبل نقد شرط المشاركة الاول فلم يكن مني الا ان اجبته بان الصحافة هي التي لا ترد المقال نشر ام لم ينشر احتياطا لما ربما يمكن ان ينشأ من المسئولية . اما الرواية كالسلعة ان اعجبت زبونا اشتراها والا تبقى بيد صاحبها وامتنعت من تقديم روايتي هروبا من هذا الشرط

وبعد بضعة ايام من هذا الحديث نشرت الصحافة بان اجل قبول المشاركة في المباراة قد تاخر ثم بلغني من مصدر اثق به عند انتهاء ذلك الاجل بان صاحبنا السيد البشير المتهني قد تقدم الى الاتحاد بترجمة رواية سوفونيسب وبعد انتهاء قبول الروايات تحدثت مع بعض افراد لجنة المباراة فحقق لي عدم صحة الشرط الثاني الذي ذكره لي صديقي ! السيد البشير المتهني فعلمت ان ذلك كان منه وسيلة حتى تخلو الجو له ويفوز في المباراة . هذا ما وقع حول ترجمة رواية سوفونيسب

جمال الدين بوسنينه



سهرة الاتحاد المسرحي

على مسرح بلدية الحاضرة

حضرنا يوم الخميس الفارط مسرح البلدية لمشاهدة روايتي عـزة بنت الجاهلي وكليوبطره اللتين اعطتهما جمعية « الاتحاد المسرحي » لفائـدة صندوق الناصرية وقياما بالواجب الذي يمليه علينا الفن هانحن ننشر هنا كلمتنا عن الروايتين

عزة بنت الجاهلي : تمثل هـذه القطعة فتاة تدعى عزة سلبت نعمـة البصر وكان ابوهـا يعلمها الاشياء باللمس او السمع وكانت تلك الفتاة خطيبة امير يدعى سيف الدين

وفي احد الايام كان هـذا الامير يتجول في البلدان فساقته الصدفة الى دخول بيت عزة فرآها فاحبها وباح لها بغرامه بلغة لم تسمعها من قبل مع انـه لم يكن يعلم ان تلك الفتاة كانت خطيبة لـه فذهب ووعدها بالرجوع اليها وكان في زيارته تلك مصحوبا بالشيخ عمـار شاعر القطرين ! فجـاء ابوها وطبيبها فحكت لهما حديثها مـع الزائـر (سيف الدين) وتالم ابوها من ذلك حيث ذكر لهـا الزائر البصر ونعمه مـع انـه كان متالما من مكتوب ورد عليه من سيف الـدين يعلمه فيه بعدوله عن تزوج ابنته وبينما هم كذلك اذ يدخل سيف الدين فجأة مصممـا على افتكاك الفتاة بحد السيف وكانت البنت اذ ذاك بين يدي الطبيب يباشر علاجها داخل البيت . وبعد حوار يعلمه اب البنت وهو امير ايضا - بان البنت التي يريد افتكاكهـا هي خطيبته التي عدل عن الاقتران بهـا وتخرج الفتاة سالمة النظر وتعرف اباهـا والرجل الذي زارهـا وكلها بكلمات عـذبة من نبرات صوتهما ويتم الاقتران . هذا ملخص رواية عـزة بنت الجاهلي

الاخراج : ليس في المنظر روعة بيت ملك عربي . فان باب الدار الذي يتصل بالشارع مباشرة يفتح على بيت فيها سرير ومنضدة عليها زهـور ثم درج على اليسار تنتهي بمدخل بيت اسـدل عليه ستر ، وهو مدخل بيت نوم عـزة . بحيث ان الداخل من الشارع لا يشعر بنفسه كيف كان بعـد خطوتين امام سرير عـزة . فهي اقرب شيء الى بيت السوقة التي لا حجاب دونها

الادوار : محمد بن التجاني (اب عزة) كان مبدعا ونشكره ولا نلـومه الا على بكائه وبنته بين يديه وهو في مقام يجب عليه ان يسلي ابنته عنده

صالح الزواوي (سيف الدين) اجاد كثيرا وننقد عليه طلبه العفو من اب عزة وهو راكع على ركبة واحدة كما يفعله الافرنج .

البشير الرحال (الشاعر عمار) قلب شخصية الدور فجعله فكها مضحـكا اشبه شيء بمضحك السيرك (كلون) لكننا نلتمس له العـذر ان كان ذلك منه نزولا عند اوامر المدير الفني للجمعية

فتحية (عزة) ابدعت ايما ابداع خصوصا في المقطوعة الغنـائية التي كانت من احسن ماغني في في تلك الليلة

نرجس (ام عـزة) احسنت وننقد عليهـا عدم اهتمامها بشؤون ابنتها كاهتمام ابيها واشتغالهـا بدل ذلك باصلاح شان البيت

رواية كليوبترا

لا نرى بدا من اعطاء ملخص هـذه الرواية فقد مثلت مـرات كثيرة على المسرح والشاشة لكننا اذا اغفلنا ذكـر ملخصها فلا نغفل انتـقاد التمثيل والاخراج لاسيما وهي الـرواية الاصلية في تلك الليـلة .

الاخراج : كانت المناظر جميلة والحـق يقال وكيف لا تكون كذلك فان مخرج الرواية هو الذي كان اخرجها في المرات التي مثلت على المسرح

لكننا نلومه اشد اللوم من جهة اخرى :

١ - وجود جند مصريين في معسكر مارك انطونيو وذكرهم لمجد روما عنـد ارتفـاع ستارة الفصل الاول . وكان الاولى ان يدخلوا مع سباكوس مندوب كليوبطره

٢ - لباس وصيفة كيلوبطره كان لباسا عصريا من احدث ازياء هذا العصر

٣ - احـذية كيلوبطره ووصيفتهـا وخطيبة مارك انطونيو كلها بكعب . كان معامل الاحـذية ببلادنا في هـذا العصر هي فـروع لمعامل ذلك العصر في مصر

٤ - مواشط ووصيفات كليوبطره في الفصل الثالث كلهن رجال ومـا ابـرد لحن كليوبطره لهم عند ما تقول لهم « اتركنني وحدي هنا » !!

٥ - ادخال انطونيو في الفصل الثالث جريحا بدون اثر جراح

الادوار : مارك انطونيو (سيد شطا) نجاحه متوسط من جهة التمثيل . ومن حيث الغناء فلم يخلق لان يكون مطربا في روايات الاوبيرا . فانه كان يجهد نفسه اجهـادا كبيـرا حتى كان يتحرك رغما منه - حركات اشبه برقص البطن وقد لاحظ ايضا ذلك صديق لي خفيف الـروح كان في المقعد الذي امامي وننقد عليه وقوعـه سريعا في حبـالة كليوبطره وكان الاولى ان يتربص ويتـردد كمـا يقتضيه الدور والمقام .

سباكوس (يسين حسنين) صوت جميل قامة مناسبة لكن يظهر عليه انه لم يعتل المسرح قبل تلك الرواية وننقد عليه ادغام الحروف وادماج الكلام عند الغناء

كليوبطره (فضيلة ختمي) استعداد موسيقي بديع لكن صوتها لا يصلح للاوبيرا . وننقد عليها شيأين هما ابرز ما في الدور

نظراتهـا غيـر المغرية عنـد دخولهـا على انطونيو وملكهـا على عرشهـا عندمـا بلغهـا خبر موت انطونيو الذي صارت تهواه وتحبه حبا عميقا بعد ان اغرت غيره ولم يتحرك قلبها لاحـد من البشر . والقلب الشديد اذا احب يثور كالعاصفة اذا تالم .

اما الادوار الاخرى فقد كانت تكميلية فقط وتتفاوت في الاجادة ومجموعها لاباس به

وبصفة عامة نقول لحضرة مخرج الرواية ان الاتحـاد المسرحي ليس لـه من الممثلين من يستطيع ان يقوم بدور من نوع الاوبيرا كما انه لا يملك - ان صح هـذا التعبير - من الممثلين مـا يكفي لاخراج روايات تاريخية بصفـة عامة . وقد اشـرنا بذلك في روايـة سوبونيسب فليس باربعة عشـر ممثلا وثلاث ممثلات يمكن اخـراج روايـة مثل سوفونيسب اوكليوبطره

مندوب الزمان المسرحي

ج . ب

مجلة « الراديو والسينما »

يسرنا ان نبين حقيقة وان نذيع فضلا وهو ما رايناه من جهود جبارة واعمال معتبرة في مجلة « الراديـو والسينما » التي اعجبنـا بهـا من حيث مواضيعها الطريفة واسلوب تبويبها الجميل وحسن تنظيمها الرائع . ولا نغالي اذا قلنا انها تظاهي المجلات المصرية الراقية وانها تفوقهـا في بعض الاحيان .

فشكرا للقائمين باصدارها شكرا

ادب عبد الحميد

بقيـة المنشور على الصفحة الثانيـة

الحميد الى الكتاب نقلا عن مقدمة ابن خلدون بعد مقابلتها على النسختين الخطيتين بالخزانة الزكية والخزانة التيمورية وهي مطبوعة من قبل بتونس سنة ١٣١٨ طبعة مستقلة وجميع ما لعبد الحميد يقع في نحو الاربعين صحيفة من هذا المجموع وله الى جانب ذلك شعر قليل جيد ، منه ما اورده الاستاذ كردي علي في مقدمة رسائل البلغاء وهو بيتان :

كفى حزنـا اني ارى من احبـه
قريبا ولا غير العيون تترجم
فاقسم لو ابصرتنا حين نلتقى
ونحن سكوتـا خلتنا نتكلم

وابياتا رواها له الصفدي في الوافي بالوفيات هي :

ترحـل من ليس بالقافـل
واعقب مـن ليس بـالآفـل
فلهفـي من الخلف النـازل
ولهفي على السلف الراحـل
ابكـي على ذا وابكـي لذا
بـكاء المولهـة الثاكـل
تبكـي من ابن لهـا قاطع
وتبـكي على ابن لها واصـل

محمد الفاضل بن عاشور

التاريخ المدرسي

لتلاميذ المدارس الابتدائيـة

اتحفنا صديقنا المفضال الاديب النابه الاستاذ سيدي الصادق محمد عمار ، بمؤلفه القيم ، « الفيناه ضالة منشودة » واستبنا من صفحاته الفائدة الملموسة وقد سلك حضرة المصنف الحكيم ، مسلكا ينم عن فكرة سامية وذهن وقاد اذ ان تلاميذ المدارس الابتدائية ليست لها تقريبا كتب من هذا النحو ؛ وبتدريبهم والاخذ بايديهم على استساغة ذلك الضرب من المطالعة يمكن لنا ان نتفاءل بانتشار الكتب التاريخية من جميع نواحيها ويدخل اذ ذاك عنصر جديد في مواد تعليمنا الإبتدائي . وانا على وثوق تام ، من ان كافـة المدارس التي تجري حقا وراء صالح ابنائنا وتنمية ملكتهم في فن التاريخ ستعمـد الى تعميمه بين اوساطها التعليمية .

ولا يحسن بنا اختتام هذه الكلمة الوجيزة بدون ان نثني مرة اخرة على مجهـود صاحب التاريخ المدرسي للمـدارس الابتدائية الاستـاذ الصـادق محمد عمار

كتاب الفرقد

قد كنا طبعنا منه عددا وافرا ولكثرة نفـاذه وشدة الراغبين فيه جدد المؤلف طبعه اجابة لطلب الكثيرين من الادباء والاصدقـاء خصوصا الشباب الناهض من الامة الاسلامية ، وجاء في غاية الحسن والاتقان مزدان بصور وفي ورق صقيل

اننا نحث الراغبين على اقتنائه قبل نفـاذه وتقديم الطلبات لصاحبه قبل مضي اسبوعـين من تاريخ حسب العنوان اسفله - ونظرا للظروف ، وترويجا للادب واللغة العربية العزيـزة والفكرة الحرة ومبادي الوطنية الصادقة فان المؤلف خفـض ثمن النسخة وجعل قيمتها ٤ فرنكا فقـط موصلـة ونطلب من الباعة في جميع الاقطـار توجيـه طلباتهم مع عدد النسخ المطلوبة ومن تـاخر فـلا يلومنا ان تعذر علينا توجيه طلبه وهـذا العنـوان مع رقم الشيك بوسطال

M. Boudjenah Sliman
Publiciste - 14, rue Bruce - Alger
N° c/c 228 - 72

فضيلة شيخ الجامع الازهر يمدح آلات فيليبس

صورة صاحب الفضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ جامع الازهر الشريف بمصر



صورة صاحب الفضيلة الشيخ احمد السيد عبدالله امام مسجد سيدي الاباصيري بالاسكندرية

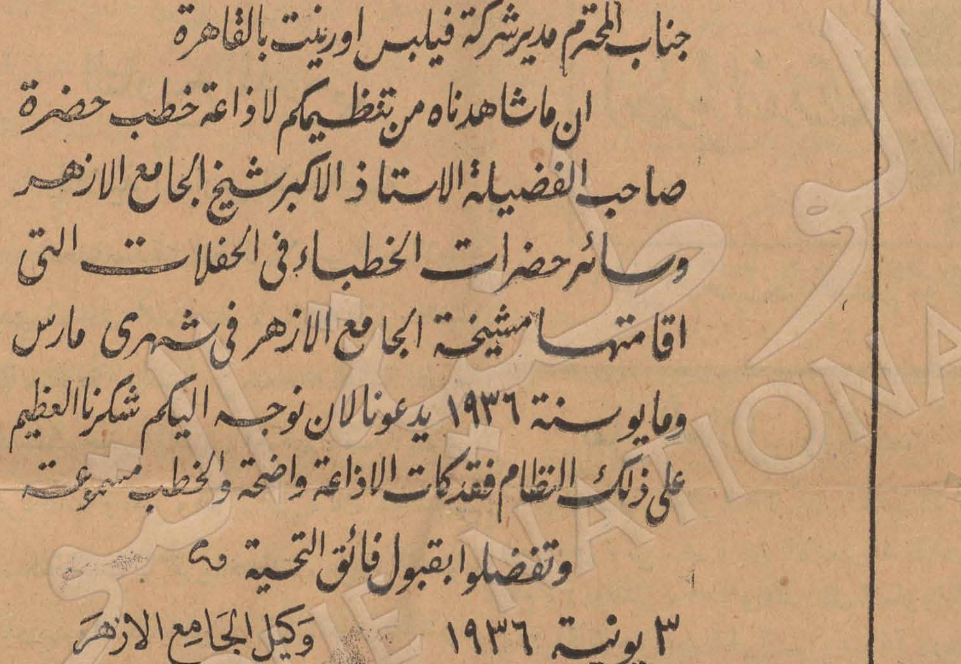




صورة صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبداللطيف الفحام وكيل جامع الازهر الشريف بمصر



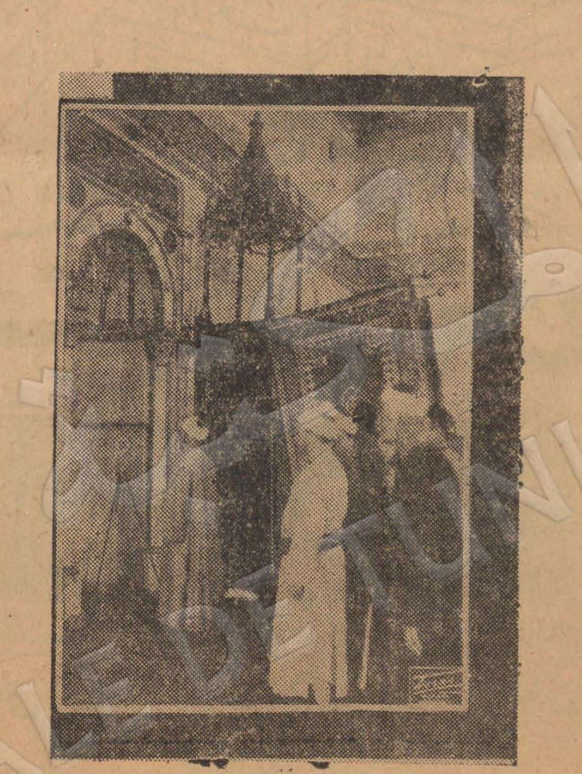
صورة الامام الاكبر الشيخ احمد السيد عبد الله يخطب امام المذياع في مسجد سيدي الاباصيري



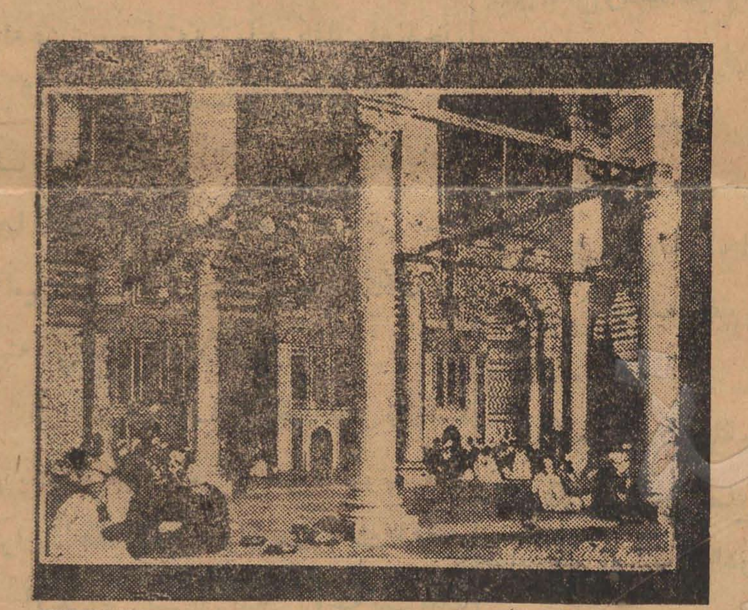
الجامع الأزهر
والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية

جناب المحترم مدير شركة فيلبس اورينت بالقاهرة
ان ما شاهدناه من تنظيمكم لاذاعة خطب حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر وسائر حضرات الخطباء في الحفلات التي اقامتها مشيخة الجامع الازهر في شهري مارس ومايو سنة ١٩٣٦ يدعونا الان نوجه اليكم شكرنا العظيم على ذلك النظام فقد كانت الاذاعة واضحة والخطب مسموعة
وتفضلوا بقبول فائق التحية

٣ يونية ١٩٣٦
وكيل الجامع الازهر
محمد عبد اللطيف الفحام



صورة الامام الاكبر الشيخ احمد السيد عبدالله أمام المذياع في مسجد سيدي الاباصيري



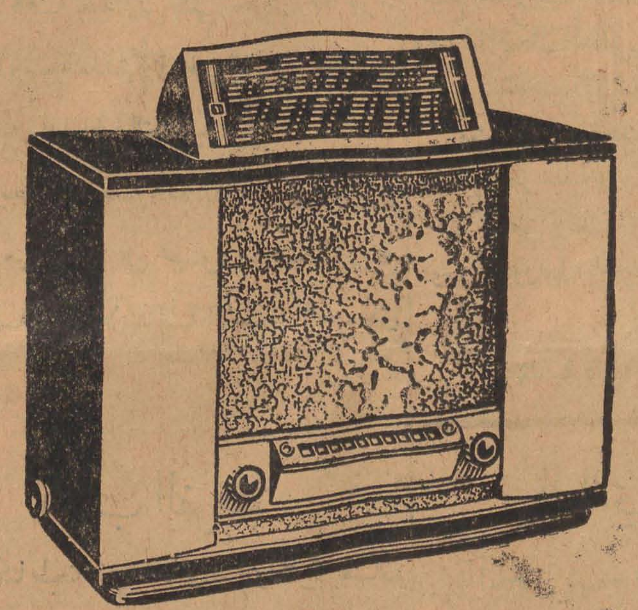
داخل مسجد المؤيد بالقاهرة

منظر احدى الابواق المكبرة للصوت التي جهزت بها شركة فيلبس مسجد الازهر

نحث كل المولعين بالراديو ان يتفضلوا لاستماع آلات « فيليبس » الحديثة من طراز ١٩٣٩ لكي يشاهدوا بانفسهم البرهان الساطع على الآلات الحديثة فيستمعون بواسطتها احسن الاصوات واصفاها ويشعرون بالفرق واضحا بين الاصوات التي كانوا يسمعونها بالالات التي عندهم وبين آلات « فيليبس » الحديثة ذات الشهرة العالمية الواسعة والمجهزة حسب احدث الطرق الصناعية والفنية

اذا اردت السماع فعليك بآلة « فيليبس » والا فلا

شركة « فيليبس » بشارع روسطان عدد ١١ بتونس



صورة احدى الات « فيليبس » الجديدة PHILIPS

قد جهزت شركة « فيليبس » العالمية مساجد مصر كالجامع الازهر الشريف وغيره بالات تضخيم الصوت • ولا يخفى على كل لبيب بان مصر المحرزة على استقلالها كان لها الخيار في اختيار اي شركة من اي جنسية كانت • وبما انها فضلت آلات « فيليبس » على غيرها فهذا اكبر دليل قاطع على حسن وجودة هاته الآلات • وترون صورة الكتاب الذي ارسله فضيلة وكيل الجامع الازهر الى شركة « فيليبس » الشهيرة

